

سمات الصورة الفيلمية للأماكن والشخصيات العربية كما تعكسها الأفلام السينمائية الأجنبية المصورة في بلدان عربية دراسة تحليلية مقارنة

د. محمد فيض محمد إسماعيل

باحث إعلامي ومخرج بالتلفزيون المصري

مقدمة:

مع انتشار الأفلام السينمائية أدرك الكثيرون أهمية توظيفها في شتى مناحي الحياة، بما في ذلك تسليط الضوء على هوية الشعوب بتقديم شخصياتها وأماكنها وموروثاتها الثقافية وغيرها. وهو ما يتم بأساليب مختلفة كالتحسين أو التشويه لهذه الهويات. ويزداد أهمية ذلك في ظل ما تمتلكه الأفلام السينمائية من عناصر عديدة لها القدرة على التأثير في الجمهور يأتي في مقدمتها الصورة بما يميزها من قدرة على التعبير والدلالة. وتتميز الأفلام السينمائية بتباينها من حيث الإنتاج فمنها ما يُنتج محلياً ومنها ما يُنتج عالمياً، ولقد انتشرت شركات الإنتاج السينمائي وتوسعت بشكل كبير وأصبح لها صناعاتها ومُحترفيها، كما أصبح العالم العربي بشخصياته وأماكنه محور اهتمام العديد من الأفلام السينمائية الأجنبية. من جانب آخر بدأ مبكراً تصوير الأفلام السينمائية الأجنبية ببلدان عربية بل وتجسيدها أيضاً للشخصيات العربية في أدوار مختلفة؛ وهو ما قد يكون له تأثيره على الصورة الذهنية للهوية العربية من خلال هذه الشخصيات وهذه الأماكن. ويمكن ملاحظة انتشار مثل هذه الأفلام في عدد من البلدان العربية كالمغرب ومصر والإمارات العربية والأردن وغيرها؛ ومن ثم تحاول الدراسة الراهنة التعرف على كيف يتم تناول كل من الأماكن والشخصيات العربية في الأفلام السينمائية الأجنبية المصورة ببلدان عربية؟

الدراسات السابقة:

قام الباحث بمراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الزاهنة، ولقد تم التوصل للعديد منها والتي يُلاحظ عدم تناولها لظاهرة الأفلام الأجنبية المصورة ببلدان عربية بشكل منفرد، واقتصار أغلبها على دراسة الأفلام السينمائية الأجنبية بشكل عام وعلاقتها بالهوية العربية، ويمكن توضيح أبرز الدراسات السابقة تنازلياً من الأحدث إلى الأقدم وفقاً للآتي:

حاولت دراسة (Senanayake, 2021) التعرف على الخطاب الأمريكي من خلال سينما هوليوود، وكيف يتم تشوية صورة المسلمين في أفلام هوليوود؟ وتساءلت الدراسة عما إذا كانت القوالب النمطية لهوية المسلمين في سينما هوليوود نتيجة للإرهاب العالمي عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر؟ أم تم تشكيلها من خلال الخطاب التاريخي للغرب؟ واستقادت الدراسة من نظرية حارس البوابة كما اعتمدت على دراسة الحالة لصورة المسلمين قبل 2001م بعدة أفلام غربية أنتجت قبل وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، ولقد توصلت الدراسة إلى أن سينما هوليوود قدمت صوراً سلبية للمسلمين بأنهم متوحشون وبربريون ومتخلفون، وأن المسلم غير مرتب وعنيف وقاس وزير نساء وجشع، كما أنها ولدت صوراً نمطية للمسلمين على أنهم أشخاص يشكلون تهديداً للنسيج الاجتماعي بالمجتمع الأمريكي وأن على الأمريكيين محاربتهم وإنقاذ العالم منهم.

فيما سعت دراسة (Eijaz, 2018) إلى التعرف على اتجاهات وأنماط تصوير المسلمين في الأفلام الغربية؛ وذلك من منطلق نتائج بحوث ودراسات تشير إلى أن المسلمين (والذين يمثل العرب جزءاً كبيراً منهم) يتم تقديمهم بصورة سلبية في الأفلام السينمائية، ولقد توصلت الدراسة إلى أنه يمكن تفسير الفيلم كنص بعدة طرق ومن ثم فإن هناك تحدياً يتعلق بالأفلام التي تروج للصورة النمطية للمسلمين، وأن الأفلام تمثل نظاماً فعالاً للمعلومات حول ثقافات الشعوب.

واهتمت دراسة (عبد الحي، 2018) بكيفية توجيه السينما كأحد الفنون البصرية في مواجهة سلبيات التكنولوجيا على كل من الثقافة والهوية العربيتين؛ وذلك لعدة أهداف كاستعادة المؤسسات الثقافية والفنية لدورها المجتمعي بما يساعد على الارتقاء بالذوق العام، واعتمدت الدراسة على تحليل الفيلم الغنائي وعناصر التراث الشعبي كالأغاني والمقامات والموسيقى التصويرية والرقصات والأزياء والعمارة والأثاث، في حين توصلت الدراسة إلى أن هناك نوع من الإحياء لدور المؤسسات المعنية بالثقافة والفنون واستعادة لدورها التنويري والتثقيفي من خلال مساهمتها في إنتاج الأفلام السينمائية التي تهدف إلى ترسيخ القيم المجتمعية، وبأن هناك توظيف للفيلم السينمائي في المعالجة الفنية للموضوعات المرتبطة بالتراث الشعبي.

وناقشت دراسة (محمد، 2018) الصورة التي تم تكريسها في السينما الغربية من حيث تناولها لشخصية صلاح الدين الأيوبي وتوضيح كيف تعرضت شخصيته للشويه، وذلك بالاعتماد على تحليل صور صلاح الدين الأيوبي في فيلم «الحروب الصليبية» للمخرج سسيل دي ميل Cecil B. DeMille والذي تم إنتاجه عام 1935م، وفيلم «مملكة السماء» للمخرج ريدلي سكوت Ridley Scott والذي تم إنتاجه عام 2005م، كما تم إلقاء الضوء على فيلم «ريتشارد قلب الأسد والحروب الصليبية» والذي تم إنتاجه عام 1945م ومقارنة ذلك مع ما تتضمنه فيلم «الناصر صلاح الدين»

للمخرج يوسف شاهين، وتوصلت الدراسة إلى أن أفلام السينما الغربية قدمت صوراً سلبية لصالح الدين الأيوبي مع عدم تحريها للصدق التاريخي، وأن فيلم «مملكة السماء» هو أفضل تلك الأفلام التي تناولت شخصية صلاح الدين الأيوبي بشكل صادق.

وحاولت دراسة (بلخيري، 2016) قراءة المعاني والرسائل الضمنية التي تم نقلها للمشاهدين عن المسلم في الأفلام الأمريكية، وتساءلت كيف عبرت هذه الأفلام عن الإسلام والمسلم؟؛ وذلك بهدف استنباط المعاني والدلالات الخفية وللتعرف على خصائص الصورة الموظفة للمسلم بهذه الأفلام، وذلك بالاعتماد على مقارنة التحليل السيميولوجي لتحليل فيلم «الخائن» Traitor وفيلم «المملكة» The Kingdom، كما اعتمدت الدراسة على التحليل النصي وعلى الأدوات الوصفية والاستشهادية والوثائقية، وتوصلت الدراسة إلى أن فيلم «الخائن» Traitor قدم المسلم على أنه خائن وماكر، كما قدم فيلم «المملكة» The Kingdom المسلم كشخصية همجية وشريرة وعنيفة، وأكدت الدراسة أن الفيلمين قدما صورة الرجل الأمريكي كمحب للأمن والسلام وذو رسالة نبيلة ويؤدي مهامه بإتقان، في حين جاءت صورة المسلم بالفيلمين كشخص يحمل داخله عداً وكره شديد لأمريكا وللأمريكيين، وتؤكد الدراسة على خطورة الأفلام التاريخية لقدرتها على محاكاة الماضي بشخصياته وأسلوب حياتهم مع مساهمتها في تشكيل مفهوم الماضي للمشاهدين.

كما سعت دراسة (Mandy, 2015) إلى التعرف على الصورة الأمريكية للعرب بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر بالبحث في قضية المواطنة للأمريكيين العرب، وذلك بمقارنة الإنتاج الثقافي الأمريكي والإنتاج الثقافي العربي بالتركيز على صورة العرب بسينما هوليوود وبالسينما المصرية. وتوصلت الدراسة إلى فشل أفلام هوليوود في عملية رصد الفروق الدقيقة المرتبطة بتجربة المهاجر العربي الأمريكي، إضافة لترويجها للاستشراق والعنصرية منذ السبعينات.

كما اهتمت دراسة (عثمان، 2015) بصورة العرب والمسلمين في السينما الأمريكية والدعاية والتضليل الإعلامي الذي تمارسه الأفلام الأمريكية المُسيطر عليها من الصهيونية والتي تتناول مضامين تتنافى مع الموروثات العربية كالتقييم والمعتقدات والأخلاق، بالاعتماد على أداة تحليل المضمون لعينة عمدية من الأفلام الأمريكية، ولقد توصلت الدراسة إلى أن هناك تنوع للأفلام السينمائية الأمريكية التي تهتم بالقضايا السياسية كأفلام الإثارة والدراما والكوميديا وبأنها تمارس التضليل؛ حيث تقدم أمريكا على أنها المنقذ للعالم وتقدم صورة نمطية للعرب على أنهم إرهابيون، كما قدمت هذه الأفلام صورة مضللة للمسلم كشخص منغمس في اللهو والملذات ومتجرد من الحضارة ومن آداب السلوك في الطريق العام وغيرها.

وبحثت دراسة (Smets, 2012) عن مدى تأثير مشاهدة الأفلام على الدين وذلك بالنسبة للجاليات المغربية بمدينة أنتويرب بلجيكا، باعتبار أن هذه الجاليات تمثل مجموعة عرقية متنوعة يدين أغلبها بالإسلام، واعتمدت الدراسة على إجراء المقابلات المتعمقة والمقابلات الجماعية، إضافة لاعتمادها على المسح الميداني، في حين توصلت الدراسة إلى أن تفضيلات مشاهدة الأفلام يتم بناؤها إلى حد كبير على أسس اجتماعية وديموغرافية ولغوية.

وكشفت دراسة (Najjar, 2011) كيف يتم إعادة صياغة صورة العرب في المسرح والسينما

بتسليط الضوء على عدد من القضايا المرتبطة بالأمريكيين العرب وما يتعرضون له من هجوم واضطهاد في أعقاب أحداث الحادي عشر من سبتمبر؛ بهدف معرفة تاريخ تشكل وتحول هوية الأمريكي العربي وذلك برصدها خلال الستينات وحتى ما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، واستقادت الدراسة من المفاهيم التحليلية لنظرية التكوين العنصري Racial formation theory لمايكل أومي وهوارد وينانت Michael Omi and Howard Winant والتي تؤكد على الطبيعة الاجتماعية للعرق من جوانب عديدة، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك كتاباً وفنانين حاولوا إعادة صياغة صورة الأمريكيين العرب في المسرح والسينما والكوميديا الارتجالية والروايات المصورة باستخدام أساليب للمحاسبة التربوية والمواجهة وروح الدعابة.

كما سعت دراسة (مصطفى، 2006) إلى التعرف عن مدى تأثير الدراما العربية والأجنبية بالفنون العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي، واعتمدت الدراسة على تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات لمسلسلات عربية وأجنبية بقنوات: (الفضائية المصرية، أبو ظبي، MBC1، MBC4)، كما تم تطبيق استبيان على عينة قوامها 400 مفردة من الشباب العربي، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة القيم السلبية عن القيم الإيجابية بالمسلسلات عينة الدراسة، وكذلك ارتفاع الدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات الأجنبية مقارنة بالمسلسلات العربية.

وفي ضوء دراسة الصورة النمطية حاولت دراسة (Elayan, 2005) التعرف على الصورة النمطية للشخصيات العربية والعربية الأمريكية بأفلام هوليوود خلال الفترة من 1994م إلى 2000م، وذلك بإجراء تحليل نوعي لستة أفلام ذات خصائص محددة للشخصيات العربية والعربية الأمريكية التي تظهر فيها كاللهجة والأزياء، ولقد توصلت الدراسة إلى أن الصور السلبية لكل من العرب والأمريكيين العرب جاءت بشكل متكرر، وأن الصور النمطية التي تم تقديمها تضر بالثقافات العربية والعربية الأمريكية.

وبحثت دراسة (Salazar, 2004) عن تأثير الصور النمطية العرقية على مشاهديها وكيفية تنمية الأفلام الأمريكية لتصورات ومواقف المشاهدين تجاه العرب؛ وذلك بهدف التحقق من دور الفيلم السينمائي الأمريكي في تنمية تصورات ومواقف مشاهديه تجاه العرب، وتسألنا الدراسة عن هل يؤثر تصوير العرب في الأفلام الأمريكية على تصورات المشاهدين ومواقفهم تجاه العرب؟. ولقد اعتمدت الدراسة على منهجية شبه تجريبية بتطبيق تصميم لعدد من الفيديوهات والصور تتناول العرب بصور متباينة وذلك على عينة قوامها 72 طالباً من دارسي الاتصال والحيولوجيا حيث تم إجراء اختبار قبلي وبعدي عليهم. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تأثيراً للأفلام التي تعرض لها المشاهدين على تصوراتهم ومواقفهم تجاه العرب، وأن هذا التأثير أسرع بالنسبة لتصوراتهم مقارنة بمواقفهم. كما توصلت الدراسة إلى أن هناك نمواً للتصورات السلبية للمشاهدين الذين تعرضوا لصور سلبية عن العرب، وبأن هناك نمواً أيضاً للتصورات الإيجابية للمشاهدين الذين تعرضوا لصور إيجابية عن العرب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اشتملت الدراسات السابقة على عدد من الموضوعات والقضايا البحثية المتعلقة بتناول السينما الأجنبية للهوية العربية من خلال تعرضها للمسلمين والمهاجرين العرب؛ وكيف يتم تشويه الصورة الذهنية لهم إضافة إلى ممارستها للتضليل الإعلامي والدعاية المضادة، كما سلط الضوء على تعمد الأفلام السينمائية الأجنبية لتشويه الشخصيات التاريخية كشخصية صلاح الدين الأيوبي، مع اهتمام دراسات سابقة بقراءة واستنباط المعاني والدلالات للصورة الفيلمية التي يتم تقديمها، وحظيت أحداث الحادي عشر من سبتمبر بالاهتمام وذلك بمحاولة التعرف على دورها في تقديم الصور السلبية عن العرب والمسلمين من خلال الأفلام السينمائية، إضافة إلى البحث في تأثير الدراما والأفلام على الاتجاهات والقيم والسلوك. وفيما يتعلق بالأطر النظرية فلقد رصد الباحث اعتماد الدراسات السابقة على أطر نظرية تقليدية كنظرية حارس البوابة وأطر أخرى جديدة كمقاربة التحليل السيميولوجي؛ وهو ما انعكس بشكل واضح على أهداف وتساؤلات هذه الدراسات، من جانب آخر تنوعت الدراسات السابقة من حيث إجراءات المنهجية كاعتمادها على المنهج التاريخي والمنهج شبه التجريبي وأسلوب المقارنة المنهجية. كما تنوعت مجتمعات الدراسة من حيث حجمها ونوعها، ولقد رصد الباحث الاعتماد بشكل واضح على عينات عمدية، في حين اعتمدت الدراسات السابقة على أدوات مختلفة لجمع البيانات كتحليل المضمون والاستبيان والتحليل النصي والأدوات الوصفية والاستشهادية والوثائقية، إضافة إلى الاعتماد على المقابلات المتعمقة. وتأتي أهمية الدراسة الراهنة بين الدراسات السابقة في تناولها للأفلام السينمائية الأجنبية التي يتم تصويرها في البلدان العربية والتي قد تعد محاكاة للواقع بشخصياته وأماكنه.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- يمكن إيجاز أوجه استفادة الباحث من مراجعة الدراسات السابقة في الآتي:
1. **على المستوى المعرفي:** زودت الباحث بالعديد من المعلومات حول موضوع الدراسة كالتعرف على أهمية الأفلام السينمائية وتأثيراتها المختلفة.
 2. **على المستوى النظري:** أكدت على أهمية الدراسة الراهنة من حيث تعرضها لظاهرة الأفلام الأجنبية المصورة ببلدان عربية والتي يندر الاهتمام بها، إضافة لمساعدة الباحث منهجياً في تحديد أهداف الدراسة وأداتها وصياغة تساؤلاتها.
 3. **على المستوى التطبيقي:** ساعدت الباحث في اختيار عينة الدراسة التحليلية، وطريقة وضع المقارنات بين الفئات المختلفة وكيفية استنباط النتائج وتوضيح دلالاتها وضبط مقترحات وتوصيات الدراسة.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

كان وما زال العديد من البلدان العربية مسرحاً لتصوير الأفلام السينمائية الأجنبية، وعادة ما تجمع هذه الأفلام في مضمونها هويات وثقافات مختلفة، ونظراً لما تمثله الصورة كأداة قوية يمكن

من خلالها استنباط العديد من الدلالات وتشكيل مفاهيم وتصورات لدى الجمهور؛ مما قد ينعكس على عملية تكوين الصورة الذهنية لهذه البلدان وتأثيراتها المختلفة؛ فمن ثم تحاول الدراسة الراهنة رصد وتحليل الصورة الفيلمية التي تقدمها هذه الأفلام للأماكن وللشخصيات العربية؛ وذلك للتعرف على كيف يتم تقديم هذه الأماكن وهذه الشخصيات؟ كنوع من المحاكاة والتمثيل للواقع في البلدان العربية؛ وذلك للخروج بنتائج وتوصيات قد تقيد المخطط الإعلامي العربي في وضع آلية يمكن من خلالها تجنب الأضرار التي قد تنتج من مثل هذه الأفلام، بل والاستفادة منها بما يتوافق مع المصالح الوطنية، وتستمد الدراسة أهميتها من خلال تعرضها لظاهرة تنتشر منذ فترة طويلة مع ندرة الدراسات التي تهتم بها بشكل مستقل، وكذلك أهمية التعرف على الصورة التي يتم تقديمها للأماكن وللشخصيات العربية من أرض الواقع بما قد يُكسب هذه الأفلام للثقة والمصداقية لدى المتلقي، مع التعرف على طريقة تناول هذه الأفلام للهوية العربية.

أسباب اختيار موضوع الدراسة:

1. أسباب ذاتية: فناعة الباحث بقدرة الأفلام السينمائية الأجنبية في التأثير على الجمهور؛ نظراً لتمييز أغلبها من حيث الشكل والمضمون وآليات تنفيذها، إضافة إلى فناعة الباحث بأنه يمكن أن يكون لمثل هذه الأفلام دوراً إيجابياً في خدمة المصالح الوطنية والقومية العربية إذا أحسن توظيفها كاستخدامها في الترويج السياحي والدفاع عن القضايا العربية وتحسين الصورة الذهنية للهوية العربية.
2. أسباب موضوعية: تنامي ظاهرة تصوير الأفلام السينمائية الأجنبية في البلدان العربية، بل ومن المتوقع تمددها مع التطور المستمر والمتسارع لوسائل الإعلام والذي قد يسمح بمزيد من التعاون الإعلامي وتبادل الثقافات، إضافة للحاجة إلى التعرف على كيف يتم تناول الأماكن والشخصيات العربية من خلال الصورة كلغة بصرية لها قدرتها في التأثير على الجمهور؛ ومن ثم الاهتمام بالهوية العربية وخاصة مع ما تتعرض له المنطقة العربية من تحديات وتغيرات مستمرة عبر تاريخها.

أهداف الدراسة:

- يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الراهنة في رصد وتحليل الأماكن والشخصيات العربية بالصورة الفيلمية في الأفلام السينمائية الأجنبية المصورة في بلدان عربية؛ وذلك للتعرف على هذه الأماكن وهذه الشخصيات، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية تتمثل في الآتي:
1. التعرف على خصائص الأفلام السينمائية عينة الدراسة.
 2. التعرف على نوع أماكن التصوير العربية بالأفلام السينمائية عينة الدراسة.
 3. رصد مضمون الأماكن العربية التي تم التصوير بها.
 4. الكشف عن دلالة الأماكن العربية بالأفلام عينة الدراسة.
 5. رصد الخصائص الديموغرافية الواضحة للشخصيات العربية بالأفلام عينة الدراسة.

6. تحديد طبيعة الدور الذي تؤديه الشخصيات العربية بالأفلام عينة الدراسة.
7. رصد صفات الشخصيات العربية بالأفلام عينة الدراسة.
8. التعرف على أزياء الشخصيات العربية بالأفلام عينة الدراسة.
9. الكشف عن أبرز أسماء الشخصيات العربية الواردة بالأفلام عينة الدراسة.
10. تحليل مواصفات لقطات الأفلام عينة الدراسة.
11. قراءة أبرز الدلالات التي قدمتها الأفلام عينة الدراسة حول الهوية العربية.

تساؤلات الدراسة:

- تسعى الدراسة الراهنة للإجابة عن تساؤل رئيس هو كيف يتم تقديم الصورة الفيلمية للأماكن والشخصيات العربية في الأفلام السينمائية الأجنبية المصورة ببلدان عربية؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية وهي كالاتي:
1. ما خصائص الأفلام السينمائية عينة الدراسة؟
 2. ما نوع الأماكن العربية التي تم تصوير الأفلام السينمائية عينة الدراسة بها؟
 3. ما مضمون الأماكن العربية بالأفلام عينة الدراسة؟
 4. ما دلالة الأماكن العربية بالأفلام عينة الدراسة؟
 5. ما أبرز الخصائص الديموغرافية للشخصيات العربية بالأفلام عينة الدراسة؟
 6. ما طبيعة الدور الذي تؤديه الشخصيات العربية بالأفلام عينة الدراسة؟
 7. ما أهم صفات الشخصيات العربية بالأفلام عينة الدراسة؟
 8. ما طبيعة الأزياء التي ظهرت بها الشخصيات العربية بالأفلام عينة الدراسة؟
 9. ما أبرز أسماء الشخصيات العربية الواردة بالأفلام عينة الدراسة؟
 10. ما مواصفات لقطات الأفلام عينة الدراسة؟
 11. ما أبرز الدلالات التي قدمتها الأفلام عينة الدراسة حول الهوية العربية؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تدرج الدراسة الراهنة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية والتي تستهدف تحليل الصورة الفيلمية للأفلام السينمائية عينة الدراسة وجمع البيانات الإحصائية وتحليلها لاستخلاص النتائج والدلالات؛ ومن ثم تعتمد الدراسة على الآتي:

1. **منهج المسح الإعلامي:** وذلك في إطار تحليل الصورة الفيلمية للأماكن والشخصيات العربية بالأفلام عينة الدراسة؛ والذي يعد من أكثر المناهج استخداماً في بحوث الإعلام وخاصة في الدراسات الوصفية والاستكشافية (عبد الرحمن، 2014، ص177).
2. **أسلوب المقارنة المنهجية:** وذلك للتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين الأفلام السينمائية الأجنبية عينة الدراسة، من حيث تناولها للأماكن والشخصيات العربية.
3. **المنهج السيميائي:** وذلك للتعرف على أبرز الدلالات التي تقدمها الأفلام عينة الدراسة حول الهوية العربية.

الدراسة الاستطلاعية:

في إطار التعرف على طبيعة الأفلام السينمائية الأجنبية المصورة في بلدان عربية بشكل كلي أو جزئي، قام الباحث بالإطلاع على بعض من هذه الأفلام بواسطة روابط إلكترونية مختلفة، وتمثل هذه الأفلام مجموعة متباينة الخصائص والصفات ومنها الآتي:

1. أفلام مصورة بمصر (بدر، 2021):

- وادي الملوك 1954 Valley of the Kings م.
- الموت على النيل 1978 Death on the Nile م.
- جاليبولي 1981 Gallipoli م.
- سيريانا 2005 Syriana م.
- بتوقيت القاهرة 2009 Cairo Time م.
- لعبة عادلة 2010 Fair Game م.

2. أفلام مصورة بالمغرب (أطلس المعرفة، 2020):

- المومياء 1999 The Mummy م.
- مملكة السماء 2005 Kingdom of Heaven م.
- القناص الأمريكي 2014 American Sniper م.

3. أفلام مصورة بالإمارات العربية (أبو المجد، 2015):

- مرحبا بعودتك 2015 Welcome Back م.
- آلة حرب 2017 War Machine م.

كما أن هناك العديد من الأفلام الأخرى المصورة ببلدان عربية التي تم الإطلاع عليها كفيلم جوهرة النيل The Jewel of The Nile، ولورانس العرب Lawrence of Arabia، والجاسوس الذي أحبني The Spy Who Loved Me وغيرها، وهو ما يشير إلى أن الأفلام السينمائية الأجنبية المصورة في بلدان عربية ظاهرة يسهل ملاحظتها، وأنه يتم تقديمها بأساليب مختلفة مع تنوع موضوعاتها وقضاياها.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الراهنة في الأفلام السينمائية الأجنبية المصورة ببلدان عربية بشكل كلي أو جزئي والتي قام الباحث بالإطلاع على عدد كبير منها؛ ونظراً لكبر عدد هذه الأفلام وتنوعها، اعتمد الباحث على تحليل عينة عمدية لعدد ثلاثة أفلام متقاربة من حيث خصائصها وصفاتها وتصنيفها، كما حرص الباحث على أن تمثل الأفلام ثلاث فترات زمنية مختلفة لتاريخ تصوير الأفلام السينمائية الأجنبية بالبلدان العربية (قديماً ووسطاً وحديثاً)، وهي أفلام متاحة عبر روابط

إلكترونية عديدة* وهذه الأفلام هي:

1. فيلم وادي الملوك Valley of The Kings 1954م.
2. فيلم جوهرة النيل The Jewel of The Nile 1985 م.
3. فيلم بتوقيت القاهرة Cairo Time 2009م.

أدوات جمع البيانات:

في إطار الإجابة على تساؤلات الدراسة ولتحقيق أهدافها؛ تعتمد الدراسة الراهنة على تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي، إضافة إلى التحليل الدلالي في قراءة أبرز الدلالات التي تتضمنها الأفلام عينة الدراسة حول الهوية العربية، ولقد قام الباحث بإعداد استمارة تحليل مضمون كأداة لجمع البيانات والتي تم صياغتها وفقاً لأهداف الدراسة وتساؤلاتها، كما قام الباحث بتحديد فئات التحليل بالاستفادة من الدراسة الاستطلاعية ومن الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الراهنة.

اختبار الصدق والثبات:

للتأكد من مدى صدق استمارة تحليل المضمون قام الباحث بعرض صورتها المبدئية على السادة المحكمين* من الأكاديميين وذوي الخبرة بتخصصات مختلفة؛ للتأكد من شمولها وتعمقها في موضوع الدراسة ومدى قدرتها على تحقيق الأهداف والإجابة على التساؤلات، وقد أبدى السادة المحكمين ملاحظاتهم ومقترحاتهم، والتي قام الباحث على إثرها بإجراء التعديلات ثم صياغة الاستمارة بصورتها النهائية، وفي إطار اختبار الثبات تم الاعتماد على أسلوب إعادة الاختبار بالتطبيق على فيلم وادي الملوك Valley of The Kings وذلك خلال فترتين متباعدتين (ثلاثة أسابيع)، وإعادة الاختبار اتضح أن هناك نسبة ثبات مرتفعة في عملية التحليل.

فئات التحليل:

تم تقسيم فئات التحليل إلى أربعة محاور وهي كالآتي:

المحور الأول: خصائص الأفلام عينة الدراسة.

ويتضمن معلومات حول الأفلام عينة الدراسة كاسم الفيلم ومدته ومصدر وتاريخ إنتاجه، ومكان التصوير وملخص أحداثه وأهم أبطاله ومخرجه وكتابه وغيرها.

المحور الثاني: سمات الأماكن العربية بالأفلام عينة الدراسة.

ويشتمل على ثلاث فئات فرعية وهي:

1- نوع الأماكن: وتم تقسيمها لأربعة أنواع وفقاً لتصنيف باختين Bakhtine كالآتي:

- أماكن خارجية: وهي أماكن مفتوحة تتميز بأنها رحبة وواسعة.
- أماكن داخلية: ويُقصد بها الأماكن المغلقة والمحددة كالغرفة مثلاً.
- أماكن معادية: أماكن يشعر فيها الشخص بالضيق حتى وإن كانت واسعة.

- **فضاء العتبة:** وهي الأماكن التي تُوظف لرصد تنقلات الشخصيات كالأبواب والممرات والبواخر والسيارات وغيرها (مدقن، 2005، ص141).
- 2- **مضمون الأماكن:** وتم تقسيمها إلى: (بيئة طبيعية، منطقة عمل، مسكن وأحياء، معالم، أخرى).
- 3- **دلالة الأماكن:** وتم تقسيمها إلى: (تاريخية، دينية، معيشية، تضاريسية، غير ذلك).

المحور الثالث: سمات الشخصيات العربية بالأفلام عينة الدراسة.

ويشتمل هذا المحور على قسمين:

القسم الأول: يرصد الخصائص الديموغرافية الواضحة للشخصيات العربية من حيث النوع (ذكور فقط، إناث فقط، الإثنان معاً)، ومن حيث المرحلة العمرية (طفل، صبي، شاب، راشد، كهل، متنوعة الأعمار، غير واضح).

القسم الثاني: يرصد سمات الدور الذي تؤديه الشخصيات العربية وهي كالآتي:

1. **طبيعة الدور:** وتم تقسيمه إلى:
 - **رئيسي:** دور أساسي بالفيلم.
 - **ثانوي:** دور مساعد بالفيلم.
 - **هامشي:** دور شكلي بالفيلم كالمجاميع.
 - **متنوع:** أي جمع المشهد الواحد لأكثر من دور من الأدوار السابقة.
2. **صفات الشخصيات:** وتم تقسيمها إلى: (إيجابية، سلبية، الإثنان معاً، غير واضحة).
3. **أسماء الشخصيات العربية:** وتم تقسيمها إلى: (يوجد، ولا يوجد) مع التعرف على أبرز أسماء الشخصيات العربية الواردة بالفيلم.
4. **أزياء الشخصيات العربية:** وتم تقسيمها إلى:
 - **تقليدية:** ويُقصد بها الأزياء المُتعارف عليها في المدينة والقرية والقبيلة...
 - **دينية:** وهي الأزياء المرتبطة بالأديان كالأئمة والقساوسة.
 - **تخصصية:** ويُقصد بها الأزياء المرتبطة بالمهن كأزياء الشرطة والأطباء ومقدمي الخدمات الفندقية وغيرها.
 - **متنوعة:** والتي تشتمل على نوعين أو أكثر من الأزياء السابقة داخل المشهد الواحد.

المحور الرابع: مواصفات لقطات الأفلام عينة الدراسة بعدد من المشاهد المختارة.

قام الباحث باختيار عينة عمدية من المشاهد تمثل مختلف بنية الفيلم (بداية، حبكة، نهاية)، بواقع الثلاثة مشاهد الأولى لبداية الفيلم، والثلاثة مشاهد الأخيرة لنهاية الفيلم إضافة إلى أربعة مشاهد بالحبكة الدرامية لأحداث الفيلم، ويُقصد بالحبكة سلسلة الأفعال المترابطة التي تسير قداماً من خلال الصراع الذي ينشأ بين قوى متضادة للوصول إلى ذروة وحل يحددان معنى العمل (كاوغيل، 2013،

ص 27)، وتشتمل مواصفات اللقطات على عدد من الفئات وهي كالاتي:

1. سلم اللقطة: وينقسم إلى:
 - وصفية: وتشتمل على: اللقطة العامة، لقطة الجزء الكبير، لقطة الجزء الصغير.
 - حكائية: وتضم أحجاماً مختلفة هي: متوسطة، أمريكية، نصف مقربة، مقربة للصدر، مقربة.
 - سيكولوجية: وتشتمل على: اللقطة القريبة، اللقطة القريبة جداً.
 - 2- زوايا التصوير: وتُقسم إلى أربعة زوايا هي: عادية، مرتفعة، منخفضة، المجال والمجال المقابل (إبراقن، 2001، ص 175: 184).
 - 3- حركة الكاميرا: وتُقسم إلى لقطات ثابتة ولقطات متحركة وتضم اللقطات المتحركة الآتي:
 - البانوراما: وتُقسم إلى بانوراما: أفقية، عمودية، دائرية.
 - التنقل: وينقسم إلى تنقل: أمامي، خلفي، جانبي، مصاحب، دائري، بانورامي.
- ويجدر الإشارة إلى أن التنقل سواء كان تنقل أمامي أو تنقل خلفي قد يكون تنقل عدسي بزووم الكاميرا Zoom in- Zoom out أو تنقل حركي بجسم الكاميرا نفسها (عواج، 2017، ص 248: 246).

وحدات التحليل:

- تعتمد الدراسة على وحدتين أساسيتين للتحليل هما:
- وحدة المشاهد: للتعرف على ملامح الأماكن وسمات الشخصيات العربية، ويُقصد بالمشهد هنا مجموعة اللقطات المتتالية لنفس الحدث.
 - وحدة اللقطة: للتعرف على مواصفات الصورة الفيلمية من حيث أحجام اللقطات وزوايا التصوير وحركة الكاميرا.

المعالجة الإحصائية:

- تم جمع بيانات الدراسة التحليلية وترميزها، وإدخالها إلى جهاز الحاسب الآلي، ثم معالجتها إحصائياً بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ولقد تم استخدام المعاملات الإحصائية الآتية:
- حساب التكرارات والنسب المئوية التي تتعلق بالمتغيرات الخاصة بالأماكن والشخصيات العربية، إضافة إلى عدد مشاهد الأفلام ومواصفات اللقطات.
 - مقاييس النزعة المركزية بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية؛ وذلك للتعرف على مدى الفروق بين المعلومات والبيانات الخاصة للأماكن والشخصيات العربية بالأفلام عينة الدراسة ومعدل التشتت بينهما.

مفاهيم الدراسة:

الصورة الفيلمية: يُقصد بها المعادل البصري الذي يتم تقديمه بالأفلام عينة الدراسة سواء كانت

صورة ثابتة أم متحركة.

الأماكن: مفردتها مكان، ومرادفها بالإنجليزية: (Location- space- place) ويقابلها بالفرنسية: (Lien- aspase)، وهذه المصطلحات بالعربية تعني المكان والفراغ والموقع (بوراس، 2019، ص23)، ويُقصد بالأماكن هنا تلك الأماكن العربية التي كانت مسرحاً لتصوير الأفلام السينمائية الأجنبية عينة الدراسة.

الشخصيات: ويُقصد بالشخصيات هنا الممثلين الذين تم توظيفهم كعرب في الأفلام عينة الدراسة، وعادة ما يتم تصنيف الشخصيات داخل الفيلم وفقاً لفئات المجتمع، ولكل فئة ما يميزها من أزياء وسكن وحركة ولهجة وغيرها، والتي تختلف في أدوارها وملامحها وما تقوم به من مهام، كما أن هناك شخصيات تحظى بالقبول الاجتماعي وأخرى يتم رفضها (بن عمر، 2019، ص18). والشخصيات السينمائية تعتمد على أنواع مختلفة من الصور النمطية وهي عبارة عن صور ذهنية لأفراد قد ينتمون إلى مجموعات معينة والتي تسهم في تشكيل أطر مرجعية حول هذه الشخصيات من خلال عملية السرد داخل الفيلم (Jörg, 2010, p276).

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: نظرية الأطر الإعلامية.

تستفيد الدراسة الراهنة من نظرية الأطر الإعلامية Framing Theory والتي تفترض بأن الأحداث تكتسب معناها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويكسبها قدراً من الاتساق بتركيزه على جوانب محددة وإغفاله لجوانب أخرى، وتعد نظرية الأطر أسلوباً تحليلياً يمكن من خلاله تجزئة المضمون (الحاج، 2020، ص162)، والإطار وفقاً لجوفمان E.Goffman عبارة عن بناء محدد لتوقعات قد تساعد الجمهور لأن يصبح أكثر إدراكاً لمختلف المواقف الاجتماعية. وتعتمد عملية بناء الأطر الإعلامية على الرموز والتلميحات والتي يتم توظيفها للتأكيد على المعاني المختلفة (عبد الحميد، 2004، ص402)، ويتفق كثير من الباحثين على وجود أدوات نصية ومرئية للتأطير كالخيارات اللغوية والاقتباسات والمعلومات وأضاف تانكارد Tankaed لها العناوين الأساسية والفرعية والصور وشرح الصورة والشعارات وغيرها (الحاج، 2020، ص163). ويعتمد القائم بالاتصال في عملية تشكيل الأطر الإعلامية على الفرض: أن ليس هناك مغزي أو معنى للوقائع والأحداث في حد ذاتها؛ بل يتم اكتسابها عندما يتم وضعها في إطار أو سياق يتفق مع المدركات الاجتماعية، ولهذا الإطار سماته كالتنظيم والانتقاء المتعمد بما قد يساعد على إحداث الاتساق بين هذا الإطار ومدركات الجمهور من قيم وأفكار وعقائد (عبد الحميد، 2004، ص404)، كما تشتمل نظرية الأطر الإعلامية على نماذج تفسيرية يتم الاعتماد عليها في عملية التحليل، ويعد النموذج الذي طرحه ماكسويل ماكومبس وآخرون McCombs Et Al من النماذج التي اهتمت بالصور النمطية للشعوب وشخصياتها البارزة، والذي يؤكد فيه أن الأطر الإعلامية تعد من أهم الأساليب التي تستخدمها وسائل الإعلام للتأثير على المتلقين، وأن الرسالة الإعلامية تشتمل على سمات للشخصيات والأطراف التي ترد ضمن سياق القضية ويتم تقديمها بصور إيجابية

أو سلبية أو محايدة. (McCombs Et Al, 1997 , p.706,707).

ثانياً: ميزات الصورة الفيلمية.

تستفيد الدراسة الراهنة كذلك من اسهامات «كريستيان ميتز» في مجال الصورة الفيلمية؛ حيث تعد من الاسهامات الأولى لتطبيق علم الدلالة أو السيميائية في مجال السينما؛ فلقد ساهم «ميترز» بالعديد من الدراسات والأبحاث المرتبطة بدراسة السينما سيميائياً منها: «السينما: اللغة واللسان» عام 1964م و «اللسان والسينما» عام 1971م و «المدلول والتمثيل» عام 1977م، والتي كانت بداية انطلاقاً للدراسات السيميائية حول الفيلم، ولقد استعاد «ميترز» من اسهامات حقول عديدة كاللسانيات البنوية والتحليل النفسي والتحليل النصية مؤكداً في ذلك على تليل العلاقة بين الدال والمدلول، كما طرح عدد من التساؤلات في إطار مقاربه السيميائية كمن يرصد؟ ومن يتكلم؟ وكيف يدل الفيلم؟ (تيمزار، 2020، ص11)، وهناك بعض من الملاحظات التي يؤكد عليها «ميترز» حول الصورة كخطاب بصري من أبرزها ما يلي (غرافي، 2002، ص225، 226):

- تتعدد أشكال الخطاب البصري كالصور والسينما الناطقة وغيرها.
- يعتمد الخطاب البصري على المماثلة لتحديد خواص الصورة الأكثر وضوحاً والتي تتم من خلال معايير كمية وكيفية كدرجات الأيقنة والتشابه.
- يكتسب الخطاب البصري أحياناً للمعنى من خلال بنيته بالاعتماد على أنظمة مختلفة.
- دلالة الخطاب البصري ليست نشاطاً مستقلاً؛ حيث تعتمد على حقول معرفية عديدة.

الإطار المعرفي للدراسة:

الصورة الفيلمية في إطار السينما:

الصورة الفيلمية هي صورة مرئية لها وظيفتها وفقاً لموقعها في السياق وتتعدد هذه الوظائف فمنها التمثيلية والإحالية والتوثيقية والتفسيرية والإشهارية والهوياتية والتوجيهية وغيرها، والتي يمكن فهمها وتأويلها من خلال سياقها البصري أو النصي (محمود، 2018، ص773، 774)، أما الصورة المقتبسة من الأفلام السينمائية فهي نتاج للتقدم في مجال الاتصال والتي تنتقل من مجال الحس إلى التعبير الشكلي وذلك من خلال آليات فكرية وتقنية، كما يتم الاعتماد على المونتاج لتجميع الصور ليصبح لها نسقاً دلالياً موحداً وذلك في إطار وحدة بنائية تتكامل وتتسجم مع بعضها البعض بالاعتماد على التتالي الزمني لتحمل العديد من المعاني والدلالات (حسين، 2017، ص222، 223)، ومن هنا يمكن القول أن الصورة قد تحتوي على كماً هائلاً من المعلومات يجعلها مجالاً خصباً لإجراء الدراسات والبحوث المختلفة. ويتم الاعتماد على السينما للتعبير عن الظروف الحياتية والأحداث والشخصيات وغيرها، كما يتم توظيفها لترسيخ الأفكار أو لدحضها؛ وذلك لاشتمالها على العديد من المعاني الظاهرة والكامنة والإيماءات والإيحاءات (نايلي ومساعد، 2019، ص31)، ولقد استطاعت التكنولوجيا الرقمية تحقيق طفرة كبيرة في اختراق المسافات والحدود والحواسز، وهو ما انعكس على مضامين الأفلام السينمائية (على، 2018، ص680)، وترتبط السينما بالصورة

البصرية ارتباطاً قوياً، كما أن هناك تطويراً كبيراً في المشاهد السينمائية والذي سمح بتنفيذ بعض الأفكار بعيدة التخيل من خلال أفلام تتناول مضامين مبتكرة كحرب النجوم والتي تتطلب آليات تقنية وإبداعية خاصة (جودة، 2018، ص54)، من جانب آخر هناك العديد من الأفلام السينمائية التي تستهدف تقديم رسائل غير مباشرة عبر مضمونها، فقد يتعرض الجمهور لأحد الأفلام معتقداً أن قصة الفيلم تدور حول موضوع ما، إلا أن الأمر قد يختلف عما يعتقد الجمهور؛ فقد يقوم المخرج أو منتج الفيلم بتضمين الموضوع الأساسي للفيلم داخل إطار موضوع آخر، وهو ما يمكن ملاحظته في العديد من الأفلام التي تعتمد على الرمزية لتجنب المسألة (نايلي ومساعد، 2019، ص33)، ويأتي ذلك في ظل التطور التكنولوجي لصناعة السينما وما صاحبها من طفرة رقمية يتم من خلالها توظيف تقنيات مختلفة للديكور ورسم صورة خاصة للأماكن والاعتماد على المناظر الافتراضية Virtual Sets وانتشار ما بات يُعرف بالسينما الافتراضية والتي تتيح التحكم بأماكن الممثلين داخل الفيلم وخلق عوالم وهمية تفوق الواقع (علي، 2018، ص688، 689)، وتتعدد الفنون السينمائية فمنها: الروائية، التسجيلية، الوثائقية والإثنوجرافية، وتتميز السينما الروائية بقدرتها على تحقيق كل من المتعة الجمالية والتشكيل الوجداني للمتلقي؛ وذلك نظراً لاعتمادها على العديد من العناصر الفنية كالإداء التمثيلي والموسيقى والإضاءة وغيرها (عبد الحي، 2018، ص69)، ويمكن القول أن السينما يتم من خلالها تحويل النص الجامد إلى عنصرين أساسيين للفيلم هما الصوت والصورة واللذان لهما القدرة على إحداث التأثير في المتلقي.

الأفلام السينمائية وتأثيرها:

الأمريكيون أناس رشيقون وذو أجسام أنيقة! كلمات سمعها «مارك وبر» Mark Weber مدير معهد مراجعة التاريخ من أحد الشباب الإيرانيين، رغم ما يُعرف عن الشعب الأمريكي بمعاناة الكثيرين منهم من السمنة المفرطة، وهو ما دعا «وبر» لسؤال هذا الشاب كيف تقول هذا؟ فيجيب: هذا ما شهدته في الأفلام الأمريكية؛ وهو ما يؤكد على أن صناعة السينما لها دور كبير في الترويج للدول ورسم صورة ذهنية محددة عنها؛ مما حفز كثير من الدول للاهتمام بالسينما مبكراً، فهوليوود مثلاً كبلدة صغيرة بلوس أنجلوس في ولاية كاليفورنيا تأسست عام 1853م لاستقطاب المزارعين والتجار، إلا أنه منذ عام 1910م تم الاهتمام بصناعة السينما بها إلى أن أصبحت بعد الحرب العالمية الأولى مركزاً للإنتاج السينمائي المعبر عن التأثير الأمريكي على مختلف شعوب العالم (الكعبي، 2018، ص113)، فالسينما تعد أداة من أدوات التعبير الأيديولوجي والفكري، فنظراً لما تحظى به الصورة المتحركة من قوة سعى الكثيرون لتوظيفها لتحقيق مصالحهم (حسن، 2021، ص913)، و تهدف عملية صناعة الأفلام في كثير من الأحيان إلى الربحية كما أن أغلبها يتطلب تكلفة عالية، وعادة ما يكون عملية تمويل الفيلم محفوفة بالمخاطر؛ فهناك العديد من الأفلام التي تكبد الكثير من صانعيها خسائر فادحة (Eliashberg et al, 2006, p640,641)، ورغم ذلك يُلاحظ إنتاج مؤسسات كبيرة للأفلام السينمائية في إطار الحرب الإعلامية والتي يتم توفير مبالغ طائلة لتمويلها دون الحاجة إلى تحقيق أرباح مالية مباشرة. ويتضمن الفيلم السينمائي صراعاً

مسموعاً ومرئياً بين شخصياته والتي تختلف أهدافها وتتشعب مصالحها بل وقد تختصم مع بعضها البعض (ديك، 2015، ص 25)، والأفلام لها القدرة على تحسين التعلم والتزود بالمعلومات كما أنها تساعد على معالجة الاختلافات والتشابهات الدقيقة بين الثقافات، وهو ما يمكن ملاحظته بشكل واضح في الأفلام الوثائقية والتي تتميز بقدرتها على الجذب كما أنها تساعد على احتفاظ المتلقين بالمعلومات المكتسبة (Zahrawi, 2019, p197).

ولكل مجتمع ثقافته الخاصة والذي تتكون هويته في إطار تماثلته الثقافية؛ ويرجع ذلك لشمولية الثقافة كوعاء للمعارف والمعتقدات والعادات والتقاليد والفنون وغيرها (عبد الله، 2021، ص 7)؛ فالسينما تعبر عن الهوية بل وتدافع عنها وتحفظها، كما أن لها قدرتها على توجيه سلوك المشاهدين والحفاظ على قيمهم الاجتماعية والثقافية؛ وهو ما يتطلب توظيفها في عملية غرس القيم الفكرية والجمالية العربية الأصيلة التي من شأنها الحفاظ على الهوية العربية ومواجهة الثقافات المغايرة (عبد الحي، 2018، ص 68).

ويستهدف صناع السينما تقديم موضوع محدد في وقت محدد لتحقيق الأهداف المحددة، كالرسائل التي يتم تقديمها في أوقات الحروب والنزاعات وبعدها، كما قد تلجأ أفلام سينمائية لتشويه وهدم صور أبطال قوميين كفيلم جيفارا الذي تعمد الإساءة لشخصيته، وكأفلام سينمائية عالمية بما قدمته من صور سلبية عن شعوب بعينها كالاتحاد السوفيتي القديم والشعوب العربية (محمد، 2018، ص 306، 307)، وكثيراً ما تعنتت السينما الغربية العرب والمسلمين بصفات سلبية سواء بأسلوب مباشر أو غير مباشر (بلخيري، 2018، ص 422)، وفي هذا قامت اللجنة العربية لمكافحة التمييز برصد عدد من الصور النمطية السلبية للعرب بمناهج التعليم الأمريكية والتي تتبناها وسائل الإعلام الغربية وتتمثل في الآتي:

صور عامة للعرب: وتتمثل هذه الصور في ركوب الجمال، الواحة، القبيلة، البدو، الصحراء، الشيوخ، مع تقديمها لجميع العرب على أنهم مسلمون.

صور للعالم العربي: تقدم العالم العربي كمسرح لمغامرات الأبطال الغربيون مثل حكايات ألف ليلة وليلة والبساط السحري وغيرها.

صور للمسلمين: ويتم تقديمهم على أنهم سفاحون وإرهابيون ومحاربون، ومضطهدون للمرأة (عثمان، 2015، ص 74، 75).

وكثيراً ما تُوظف السينما لخدمة سياسة الدول وفي هذا يقول «جاك فالنتي» Jack Valenti والذي شغل لمدة 38 عاماً منصب رئيس جمعية الفيلم السينمائي الأمريكية أن «واشنطن وهوليوود تتبعان من نفس الحمض النووي»؛ حيث استخدمت واشنطن بما فيها من مكاتب فيدرالية ومؤسسات حكومية مختلفة خدمات هوليوود للدعاية في الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة وحرب فيتنام والحرب على الإرهاب (Al Balushi, 2014, p25). ويسيطر اليهود على كثير من الشركات العالمية للإنتاج السينمائي مثل: فوكس، غولدين، مترو، برامونت وغيرها، وهي شركات تنتج أفلاماً تركز على الجريمة واللصوصية، وتتميز بصيغتها العنصرية كما يتم عرضها ببلدان عربية، وتشير إحصائيات إلى أن حوالي 90% من العاملين في مجال السينما الأمريكية هم من اليهود، رغم أنهم

يمثلون حوالي من 2% إلى 3% من المجتمع الأمريكي (الكعبي، 2018، ص117، 118)، من جانب آخر ينتشر بشكل ملحوظ الدراما المدبلجة والتي تحظى بجذب عدد كبير من المشاهدين؛ وذلك لتناولها لموضوعات وقضايا يهتم بها الجمهور مع اعتمادها على عناصر الجذب المختلفة (عبد الفتاح، 2019، ص398). وعادة ما تعتمد مختلف أشكال الاتصال الإنساني على الرمز، كما يتم الاعتماد على الشخصيات والأماكن بصورة رمزية داخل الفيلم، وقد يلجأ صناع الأفلام لابتداع رموز مشبعة بالمعاني المستوحاة من مضمون الفيلم؛ وذلك لإثارة المشاعر والعواطف وغيرها للوصول للقيمة الرمزية المستهدفة (محمود، 2018، ص777، 778). كما أن للأماكن دورها في صياغة المعنى داخل الرواية، والتي يمكن توظيفها للدلالة على المواقف والأحداث التي يمر بها الممثلين داخل الفيلم (بوراس، 2019، ص26)؛ فقد تُوظف الأماكن داخل الفيلم في العديد من الدلالات كالتعبير عن الجمال أو الثراء أو الفقر أو غير ذلك، كما أنها تعكس طبيعة وملامح البيئة وتعبّر عن الزمن كالعودة للماضي والذكريات والأحداث، بل أنها قد تشير إلى المعاناة ونوع العلاقات (بن عمر، 2019، ص25، 26)؛ ومن ثم يمكن القول أن هناك أهمية للتعرف على معالجة الأفلام السينمائية الأجنبية للشخصيات والأماكن العربية باعتبارها نماذج يمكن أن يكون لها دور كبير في تكوين وتشكيل صورة ذهنية محددة عن المجتمعات العربية لدى الجمهور.

نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقاً لمحاورها وتساؤلاتها والتي جاءت كالآتي:
أولاً: خصائص الأفلام عينة الدراسة.

جدول رقم (1) يوضح خصائص الأفلام عينة الدراسة

Cairo Time	The Jewel of The Nile	Valley of The Kings	اسم الفيلم	
89 دقيقة	106 دقيقة	86 دقيقة	مدة الفيلم	المواصفات
كندي	أمريكي	أمريكي	مصدر الإنتاج	
2009م	1985م	1954م	تاريخ الإنتاج	
مصر	المغرب	مصر	مكان التصوير	
دراما ورومانسي	كوميدي ومغامرة وأكشن	مغامرة	نوع الفيلم	
6.6	6.1	6.0	تصنيف IMDb	

توضح بيانات الجدول رقم (1) مواصفات الأفلام عينة الدراسة من حيث مدتها ومصدر وتاريخ

الإنتاج ومكان التصوير ونوع الفيلم، إضافة إلى درجة تقييم هذه الأفلام وفقاً لتصنيف IMDb أحد أشهر التصنيفات العالمية الذي تصدره مكتبة عالمية للأفلام تابعة لشركة أمازون - Ama zon Company والتي تشتمل على أرشيف ضخم للأفلام السينمائية عبر موقعها الإلكتروني: <https://www.imdb.com> كما أنها توفر قاعدة كبيرة للبيانات والمعلومات الخاصة بالأفلام السينمائية الأجنبية، ويجدر الإشارة إلى أن مشاهد الأفلام عينة الدراسة بلغت 180 مشهداً اشتمل أغلبها إما على أماكن أو شخصيات عربية أو الإثنان معاً بعدد 172 مشهد وبنسبة %95.6 من مجموع المشاهد؛ حيث أن فيلم جوهرة النيل The Jewel of The Nile والذي يشتمل على 68 مشهد وفقاً لمعايير التحليل لم يتضمن في عدد 8 مشاهد وبنسبة %4.4 على أي أماكن أو شخصيات عربية، ويمكن توضيح بعض المعلومات الخاصة بهذه الأفلام كالآتي:

1. فيلم وادي الملوك Valley of The Kings:

يتناول الفيلم قصة «آن مرسيدس» وقامت بدورها «إليانور باركر» Eleanor Parker والتي تبحت عن مقبرة رع حُتِب؛ وذلك تتبعاً لأثر النبي يوسف عليه السلام بمصر، ويتبعها زوجها «فيليب مرسيدس» والذي قام بدوره «كارلوس طومسون» Carlos Thompson للبحث أيضاً عن المقبرة، تتقابل «آن مرسيدس» مع «مارك» وهو مدير يعمل في المناطق الأثرية والذي قام بدوره «روبرت تايلور» Robert Taylor ثم تتطلب منه المساعدة ليخوضاً صراعاً مع المؤامرات والخيانة والقتل حتى يكتشف المقبرة، والفيلم من إخراج «روبرت بيروش» Robert Pirosh والذي شارك أيضاً بكتابة مع «كارل تونبيرج» Karl Tunberg، ولقد تم تصوير الفيلم بأكثر من مكان في مصر كالجزيرة وسيناء والأقصر وأسوان، وشارك بالتمثيل في الفيلم بأدوار هامشية الفنانة المصرية «سامية جمال» كراقصة والفنان المصري «رشدي أباطة» كمغني.

2. فيلم جوهرة النيل The Jewel of The Nile :

يتناول الفيلم قصة «جون وايلدر» وقامت بدورها «كاتلين تيرنر» Kathleen Turner وهي مؤلفة وكاتبة تتطلع لزيارة العديد من دول العالم والتي تخوض تجربة السفر إلى إفريقيا تلبية لدعوة قائد عربي هو «عمر خليفة» والذي قام بدوره «سبيروس فوكاس» Spyros Fokas وذلك لكتابة السيرة الذاتية لعمر والترويج لصورته في أوروبا، والتي سرعان ما تكتشف أن عمر شخص عدواني، ثم يدور صراع بين عمر وأهل البلدة للحصول على جوهرة النيل، وتتطلع جون وايلدر لمعرفة وكشف الغموض حول شخصية عمر، فيقوم عمر باحتجازها وسرعان ما يأتي صديقها «جاك كولتون» والذي قام بدوره «مايكل دوغلاس» Michael Douglas، ليخوضاً مغامرات عديدة تنتهي بالتخلص من عمر، الفيلم من إخراج «لويس تيج» Lewis Teague، وتأليف كل من «مارك روزنتال» Mark Rosenthal، و «لورانس كونر» Lawrence Konner، و «ديان توماس» Diane Thomas، ولقد تم تصويره بالمغرب في مناطق أغلبها صحراوية.

3. فيلم بتوقيت القاهرة Cairo Time:

يبدأ الفيلم بوصول «جولييت» إلى مطار القاهرة والتي قامت بدورها «باتريشيا كلاركسون» Patricia Clarkson، وكان في استقبالها صديق لزوجها يدعى «طارق» والذي قام بدوره «ألكسندر صديق Alexander Siddig»، تقيم «جولييت» بأحد فنادق القاهرة المطلّة على النيل وتجذبها القاهرة في البداية، وسريعاً تشعر «جولييت» بالملل وتتعرض للمضايقات والتحرش؛ لتلجأ بعدها للاستعانة بطارق للتجول بالقاهرة وزيارة معالمها، ثم تنشأ علاقة عاطفية بينهما إلا أنها تنتهي بمجرد عودة زوجها «مارك» والذي قام بدوره «توم مكاموس» Tom McCamus، كما شارك بالتمثيل بالفيلم الفنانة المصرية «مني هلا»، والفيلم من تأليف وإخراج «رابي ندا» Ruba Nadda، ولقد تم تصويره بالقاهرة.

ثانياً: سمات الأماكن العربية.

1- نوع الأماكن:

جدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث نوع الأماكن العربية

اسم الفيلم	Valley of The Kings		The Jewel of The Nile		Cairo Time		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
خارجية	54.3	25	60.0	36	30.3	20	47.1	81	25.0	8.1853
داخلية	15.2	7	23.4	14	51.5	34	31.9	55	14.0	14.0119
معادية	21.8	10	3.3	2	9.1	6	10.5	18	6.0	4.0
فضاء العتبة	8.7	4	13.3	8	9.1	6	10.5	18	6.0	2.0
المجموع	100	46	100	60	100	66	100	172	36.5	30.75711

توضح بيانات الجدول رقم (2) نوع الأماكن العربية بالأفلام عينه الدراسة والتي جاءت نتائجها بمتوسط حسابي إجمالي بلغ 36.5 وانحراف معياري بلغ 30.75711 ويمكن توضيحها كالتالي:

أ. الاتجاه العام لأفلام الدراسة:

جاءت الأماكن الخارجية في المرتبة الأولى بنسبة 47.1% بمتوسط حسابي 25.0 وانحراف معياري بلغ 8.1853، يليها الأماكن الداخلية في المرتبة الثانية بنسبة 31.9% بمتوسط حسابي 14.0 وانحراف معياري بلغ 14.0119، كما جاءت كل من الأماكن المعادية وأماكن فضاء العتبة في المرتبة الثالثة بنسبة 10.5% لكل منهما على حدة بمتوسط حسابي 6.0 وانحراف معياري بلغ 4.0 بالنسبة للأماكن المعادية، وبتوسط حسابي 6.0 وانحراف معياري بلغ 2.0 بالنسبة لأماكن فضاء العتبة، ويجدر الإشارة إلى أن نوع الأماكن ارتبط بأحداث الفيلم، ولقد ظهرت بشكل واضح

الأماكن الخارجية في بداية الفيلم، إضافة إلى اعتماد الفيلم في لقطات البداية على أماكن فضاء العتبة لرصد تنقل وحركة الشخصيات.

ب. على مستوى كل فيلم على حدة:

• **فيلم وادي الملوك Valley of The King:**

جاءت الأماكن الخارجية في المرتبة الأولى بنسبة %54.3، يليها الأماكن المعادية في المرتبة الثانية بنسبة %21.8، ثم الأماكن الداخلية في المرتبة الثالثة بنسبة %15.2، كما جاءت أماكن فضاء العتبة في المرتبة الرابعة بنسبة %3.3.

• **فيلم جوهرة النيل The Jewel of The Nile :**

جاءت الأماكن الخارجية في المرتبة الأولى بنسبة %60.0، يليها الأماكن الداخلية في المرتبة الثانية بنسبة %23.4، وجاءت أماكن فضاء العتبة في المرتبة الثالثة بنسبة %13.3، ثم الأماكن المعادية في المرتبة الرابعة بنسبة %8.7.

• **فيلم بتوقيت القاهرة Cairo Time:**

جاءت الأماكن الداخلية في المرتبة الأولى بنسبة %51.5، يليها الأماكن الخارجية في المرتبة الثانية بنسبة %30.3، ثم الأماكن المعادية وأماكن فضاء العتبة في المرتبة الثالثة بنسبة %9.1 لكل منهما على حدة.

ت. **أوجه الاتفاق والاختلاف:**

- انفق فيلمي وادي الملوك وجوهرة النيل من حيث أولوية التصوير بأماكن خارجية، في حين اهتم فيلم بتوقيت القاهرة بالتصوير في الأماكن الداخلية.
- ارتفعت نسبة التصوير في الأماكن المعادية بفيلم وادي الملوك بشكل ملحوظ عن فيلمي جوهرة النيل وبتوقيت القاهرة.
- تتقارب إلى حد ما نسب التصوير في أماكن فضاء العتبة بالأفلام الثلاثة والتي جاءت في مختلف أنواع التنقل والتجول من مكان إلى آخر.

2. مضمون الأماكن:

جدول رقم (3) يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث مضمون الأماكن العربية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع		Cairo Time		The Jewel of The Nile		Valley of The Kings		اسم الفيلم
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	مضمون الأماكن
24.13158	44.0	65.7	113	87.8	58	73.3	44	23.9	11	مسكن وأحياء
5.773503	13.0	16.8	29	4.6	3	21.7	13	28.3	13	بيئة طبيعية
6.658328	4.0	9.9	17	6.1	4	0	0	28.3	13	معالم
2.309401	1.0	4.1	7	1.5	1	1.7	1	10.8	5	مناطق عمل
2.0	2.0	3.5	6	0	0	3.3	2	8.7	4	أخرى
44.9088	17	100	172	100	66	100	60	100	46	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (3) إلى العديد من النتائج حول مضمون الأماكن العربية، والتي جاءت نتائجها بمتوسط حسابي إجمالي بلغ 17.0 وانحراف معياري بلغ 44.9088 ويمكن توضيحها في الآتي:

أ. الاتجاه العام لأفلام الدراسة:

جاءت فئة مسكن وأحياء في المرتبة الأولى بنسبة 65.7% بمتوسط حسابي 44.0 وانحراف معياري بلغ 24.13158، وهو ما يشير إلى اهتمام القائمين على هذه الأفلام برصد ملامح الحياة في البلدان العربية، في حين جاءت الأماكن التي تمثل البيئة الطبيعية في المرتبة الثانية بنسبة 16.8% بمتوسط حسابي 13.0 وانحراف معياري بلغ 5.773503، يليها في المرتبة الثالثة المعالم بنسبة 9.9% بمتوسط حسابي 4.0 وانحراف معياري بلغ 6.658328، وجاءت مناطق العمل في المرتبة الرابعة بنسبة 4.1% بمتوسط حسابي 1.0 وانحراف معياري بلغ 2.309401، كما اشتملت الأفلام على فئات أخرى والتي جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة 3.5% بمتوسط حسابي 2.0 وانحراف معياري بلغ 2.0، وهي مشاهد بمنطقة عسكرية ومهبط طائرة.

ب. على مستوى كل فيلم على حدة:

• فيلم وادي الملوك: Valley of The Kings:

جاءت فئة بيئة طبيعية وفئة معالم في المرتبة الأولى بنسبة 28.3% لكل منهما على حدة، يليها فئة مسكن وأحياء في المرتبة الثانية بنسبة 23.9%، وجاءت فئة مناطق عمل في المرتبة الثالثة بنسبة 10.8%.

• فيلم جوهرة النيل The Jewel of The Nile:

جاءت فئة مسكن وأحياء في المرتبة الأولى بنسبة %73.3، وجاءت فئة بيئة طبيعية في المرتبة الثانية بنسبة %21.7، وجاءت فئة أماكن أخرى (منطقة عسكرية ومهبط طائرة) في المرتبة الثالثة بنسبة %3.3، يليها في المرتبة الرابعة فئة مناطق عمل بنسبة %1.7.

• فيلم بتوقيت القاهرة Cairo Time:

جاءت فئة مسكن وأحياء في المرتبة الأولى بنسبة %87.8، وجاءت فئة معالم في المرتبة الثانية بنسبة %6.1، كما جاءت فئة بيئة طبيعية في المرتبة الثالثة بنسبة %4.6، يليها في المرتبة الرابعة فئة مناطق عمل بنسبة %1.5.

ج- أوجه الاتفاق والاختلاف:

- هناك اهتمام بفئة مسكن وأحياء كمضمون للأماكن بفيلم جوهرة النيل وبتوقيت القاهرة، أكثر من فيلم وادي الملوك.
- اهتم فيلمي وادي الملوك وجوهرة النيل بالبيئة الطبيعية والتي لم تحظى بهذا الاهتمام في فيلم بتوقيت القاهرة.
- يندر الاهتمام بالمعالم ومناطق العمل في فيلمي جوهرة النيل وبتوقيت القاهرة، في حين اهتم بهما فيلم وادي الملوك.

3- دلالة الأماكن:

جدول رقم (4) يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث دلالة الأماكن العربية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع		Cairo Time		The Jewel of The Nile		Valley of The Kings		اسم الفيلم
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
21.82506	45.0	71.0	122	90.9	60	75.0	45	36.9	17	معيشية
7.371115	12.0	16.3	28	1.5	1	20.0	12	32.6	15	تضاريسية
6.110101	4.0	9.3	16	6.1	4	0	0	26.2	12	تاريخية
0.0	1.0	1.7	3	1.5	1	1.7	1	2.1	1	دينية
1.0	1.0	1.7	3	0	0	3.3	2	2.1	1	غير ذلك
50.06296	16.0	100	172	100	66	100	60	100	46	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم (4) دلالة الأماكن العربية في الأفلام عينة الدراسة وجاءت نتائجها

بمتوسط حسابي إجمالي بلغ 16.0 وبتحرف معياري بلغ 50.06296 والتي جاءت كالاتي:
أ. الاتجاه العام لأفلام الدراسة:

جاءت الدلالة المعيشية للأماكن في المرتبة الأولى بنسبة 71.0% بمتوسط حسابي 45.0 وبتحرف معياري بلغ 21.82506؛ فلقد تم تصوير أغلب مشاهد الأفلام بمساكن وأحياء مختلفة والتي رصدت ملامح الحياة فيها، كما جاءت الدلالة التضاريسية للأماكن العربية في المرتبة الثانية بنسبة 16.3% بمتوسط حسابي 12.0 وبتحرف معياري بلغ 7.371115، ويشير أغلبها إلى أن تضاريس البلدان العربية عبارة عن صحاري وجبال مع عدم تركيزها على جمال الطبيعة بهذه البلدان كالسهول والوديان والمناطق الخضراء وغيرها، من جانب آخر جاءت الدلالة التاريخية في المرتبة الثالثة بنسبة 9.3% بمتوسط حسابي 4.0 وبتحرف معياري بلغ 6.110101 ومن أهمها منطقة الأهرامات والمعابد المختلفة بمصر، كما جاءت فئة دينية وفئة غير ذلك في المرتبة الرابعة بنسبة 1.7% لكل منهما على حدة بمتوسط حسابي 1.0 لكليهما وبتحرف معياري بلغ 0.0 لفئة دينية، وبلغ 1.0 لفئة غير ذلك، ومن الدلالات الدينية بفيلم وادي الملوك مشهد بدير سانت كاترين، ومشهد آخر لأحد المعابد بفيلم جوهرة النيل والذي يحتجز فيه «عمر خليفة» بطلي الفيلم، إضافة إلى مشهد بفيلم بتوقيت القاهرة لزيارة بطلة الفيلم لأحد المساجد، أما فيما يخص فئة غير ذلك فإن منها الدلالة الترفيهية بفيلم وادي الملوك لساحة ترقص فيها الفنانة المصرية سامية جمال، والدلالة العسكرية بفيلم جوهرة النيل.

ب. على مستوى كل فيلم على حدة:

• فيلم وادي الملوك Valley of The Kings:

جاءت الدلالة المعيشية في المرتبة الأولى بنسبة 36.9%، وجاءت الدلالة التضاريسية في المرتبة الثانية بنسبة 32.6%، كما جاءت الدلالة التاريخية في المرتبة الثالثة بنسبة 26.2%، وجاءت الدلالة الدينية وفئة غير ذلك (ترفيهية) في المرتبة الرابعة بنسبة 2.1% لكل منهما على حدة.

• فيلم جوهرة النيل The Jewel of The Nile :

جاءت الدلالة المعيشية في المرتبة الأولى بنسبة 75.0%، وجاءت الدلالة التضاريسية في المرتبة الثانية بنسبة 20.0%، كما جاءت فئة غير ذلك في المرتبة الثالثة بنسبة 3.3%، في حين جاءت الدلالة الدينية في المرتبة الرابعة بنسبة 1.7% والذي كان عبارة عن معبد تم احتجاز بطلي الفيلم فيه.

• فيلم بتوقيت القاهرة Cairo Time:

جاءت الدلالة المعيشية في المرتبة الأولى بنسبة 90.9%، وجاءت الدلالة التاريخية في المرتبة الثانية بنسبة 6.1%، كما جاءت الدلالة الدينية والدلالة التضاريسية في المرتبة الثالثة بنسبة 1.5% لكل منهما على حدة.

ج-أوجه الاتفاق والاختلاف:

- تهتم الأفلام عينة الدراسة بشكل واضح بالدلالة المعيشية بنسب مختلفة، ويندر الاهتمام بالدلالة الدينية والتي تظهر بمشهد واحد فقط لكل فيلم على حدة.
- اهتم فيلم وادي الملوك بشكل ملحوظ بالأماكن ذات الدلالة التاريخية، في حين يندر الاهتمام بها في فيلم بتوقيت القاهرة وتحتفي بفيلم جوهرة النيل.
- يهتم فيلمي وادي الملوك وجوهرة النيل باستعراض الدلالة التضاريسية، في حين يندر الاهتمام بها بفيلم بتوقيت القاهرة.

ثالثاً: سمات الشخصيات العربية.**1. الخصائص الديموغرافية:**

جدول رقم (5) يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث الخصائص الديموغرافية للشخصيات العربية

المجموع		Cairo Time		The Jewel of The Nile		Valley of The Kings		اسم الفيلم	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الفئة	الصفات
63.6	96	48.1	25	71.9	46	71.4	25	ذكور فقط	النوع
32.4	49	42.3	22	28.1	18	25.7	9	الإثنان معاً	
4.0	6	9.6	5	0	0	2.9	1	إناث فقط	
57.0	86	50.0	26	75.0	48	34.3	12	متنوعة الأعمار	المرحلة العمرية
37.8	57	38.5	20	25.0	16	60.0	21	راشد	
3.3	5	9.6	5	0	0	0	0	شاب	
1.2	2	0	0	0	0	5.7	2	كهل	
0.7	1	1.9	1	0	0	0	0	طفل	
0	0	0	0	0	0	0	0	صبي	
100	151	100	52	100	64	100	35		المجموع

توضح بيانات الجدول رقم (5) الخصائص الديموغرافية الواضحة للشخصيات العربية بمشاهد الأفلام عينة الدراسة، ويجدر الإشارة إلى أن هناك 29 مشهداً لا يوجد بها شخصيات عربية بنسبة تبلغ %16.1، مقابل 151 مشهداً يوجد بها شخصيات عربية وبنسبة %83.9، ولقد جاءت الخصائص الديموغرافية للشخصيات العربية بالأفلام عينة الدراسة كالتالي:

أ. الاتجاه العام لأفلام الدراسة:

- بالنسبة للنوع: جاءت المشاهد التي تشتمل على الشخصيات العربية من الذكور فقط في المرتبة الأولى بنسبة %63.6، يليها المشاهد التي تشتمل على فئة الإثنان معاً (الذكور والإناث) في المرتبة الثانية بنسبة %32.4، ثم المشاهد التي تشتمل على الإناث فقط في المرتبة الثالثة بنسبة %4.0.

- بالنسبة للمرحلة العمرية: اشتملت أغلب مشاهد الأفلام على شخصيات عربية متنوعة الأعمار والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة %57.0، يليها فئة راشد في المرتبة الثانية بنسبة %37.8، ثم فئة شاب في المرتبة الثالثة بنسبة %3.3، وجاءت فئة كهل في المرتبة الرابعة بنسبة %1.2، يليها فئة طفل في المرتبة الخامسة بنسبة %0.7.

ويجدر الإشارة إلى عدم اهتمام الأفلام عينة الدراسة بتوضيح خصائص ديموغرافية أخرى كالحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي.

ب. على مستوى كل فيلم على حدة:

• فيلم وادي الملوك Valley of The Kings:

- بالنسبة للنوع: جاءت فئة الذكور فقط في المرتبة الأولى بنسبة %71.4، يليها في المرتبة الثانية فئة الإثنان معاً بنسبة %25.7، وجاءت فئة الإناث فقط في المرتبة الثالثة بنسبة %2.9.

- بالنسبة للمرحلة العمرية: جاءت فئة راشد في المرتبة الأولى بنسبة %60.0، يليها فئة متنوعة الأعمار في المرتبة الثانية بنسبة %34.3، ثم فئة كهل في المرتبة الثالثة بنسبة %5.7.

• فيلم جوهرة النيل The Jewel of The Nile :

- بالنسبة للنوع: جاءت فئة الذكور فقط في المرتبة الأولى بنسبة %71.9، وجاءت في المرتبة الثانية فئة الإثنان معاً بنسبة %28.1، في حين يخلو الفيلم من المشاهد التي تشتمل على الإناث فقط.

- بالنسبة للمرحلة العمرية: جاءت فئة متنوعة الأعمار في المرتبة الأولى بنسبة %75.0، يليها فئة راشد في المرتبة الثانية بنسبة %25.0.

• فيلم بتوقيت القاهرة Cairo Time:

- بالنسبة للنوع: جاءت فئة الذكور فقط في المرتبة الأولى بنسبة %48.1، وجاءت في المرتبة الثانية فئة الإثنان معاً بنسبة %43.3، ثم فئة الإناث فقط في المرتبة الثالثة بنسبة %9.6.

- بالنسبة للمرحلة العمرية: جاءت فئة متنوعة الأعمار في المرتبة الأولى بنسبة %50.0، ثم فئة راشد في المرتبة الثانية بنسبة %38.5، يليها فئة شاب في المرتبة الثالثة بنسبة %9.6، وجاءت فئة طفل في المرتبة الرابعة بنسبة %1.9.

ج-أوجه الاتفاق والاختلاف:

- تعد فئة الذكور فقط هي الأعلى بمشاهد الأفلام وينسب مختلفة؛ حيث أن أكثر من ثلثي مشاهد فيلمي وادي الملوك وجوهرة النيل تشتمل على فئة الذكور فقط، وما يقرب من نصف مشاهد فيلم بتوقيت القاهرة يشتمل على شخصيات عربية من فئة الذكور فقط.
- لم تهتم مشاهد فيلمي وادي الملوك وبتوقيت القاهرة بفئة الإناث فقط بشكل واضح، في حين خلا فيلم جوهرة النيل منها.
- من حيث المرحلة العمرية اهتمت الأفلام بفئة راشد، كما اشتمل نصف مشاهد الأفلام على شخصيات عربية من فئة متنوعة الأعمار، إلا أن الأفلام لم تركز بنسب مختلفة على مراحل عمرية أخرى كالأطفال والصبية والشباب.

2. طبيعة الدور:

جدول رقم (6) يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث طبيعة الدور للشخصيات العربية

اسم الفيلم	Valley of The Kings		The Jewel of The Nile		Cairo Time		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
متنوع	15	42.8	37	57.8	23	44.2	75	49.7	23.0	11.13553
هامشي	10	28.6	16	25.0	7	13.4	33	21.8	10.0	4.582576
رئيسي	7	20.0	4	6.3	18	34.6	29	19.2	7.0	7.371115
ثانوي	3	8.6	7	10.9	4	7.8	14	9.3	4.0	2.081666
المجموع	35	100	64	100	52	100	151	100	31.1	26.14543

توضح بيانات الجدول رقم (6) طبيعة الدور للشخصيات العربية والتي جاءت نتائجها بمتوسط حسابي إجمالي بلغ 31.0 وانحراف معياري بلغ 26.14543 ويمكن توضيحها في الآتي:

أ- الاتجاه العام لأفلام الدراسة:

جاءت فئة الدور المتنوع في المرتبة الأولى بنسبة 49.7% بمتوسط حسابي 23.0 وانحراف معياري بلغ 11.13553، وجاءت فئة دور هامشي في المرتبة الثانية بنسبة 21.8% بمتوسط حسابي 10.0 وانحراف معياري بلغ 4.582576، يليها فئة دور رئيسي في المرتبة الثالثة بنسبة 19.2% بمتوسط حسابي 7.0 وانحراف معياري بلغ 7.371115، ثم فئة دور ثانوي في المرتبة الرابعة بنسبة 9.3% بمتوسط حسابي 4.0 وانحراف معياري بلغ 2.081666.

ب- على مستوى كل فيلم على حدة:**• فيلم وادي الملوك Valley of The Kings:**

جاءت فئة دور متنوع في المرتبة الأولى بنسبة %42.8، يليها دور هامشي في المرتبة الثانية بنسبة %28.6، ثم دور رئيسي في المرتبة الثالثة بنسبة %20.0، كما جاءت فئة دور ثانوي في المرتبة الرابعة بنسبة %8.6.

• فيلم جوهرة النيل The Jewel of The Nile :

جاءت فئة متنوع في المرتبة الأولى بنسبة %57.8، يليها فئة هامشي بنسبة %25.0، وجاءت فئة ثانوي في المرتبة الثالثة بنسبة %10.9، ثم فئة رئيسي في المرتبة الرابعة بنسبة %6.3.

• فيلم بتوقيت القاهرة Cairo Time:

جاءت فئة متنوع في المرتبة الأولى بنسبة %44.2، يليها فئة رئيسي في المرتبة الثانية بنسبة %34.6، ثم فئة هامشي في المرتبة الثالثة بنسبة %13.4، وجاءت فئة ثانوي في المرتبة الرابعة بنسبة %7.8.

ج- أوجه الاتفاق والاختلاف:

- تشمل الأفلام بالدرجة الأولى على المشاهد التي بها شخصيات عربية تؤدي أدواراً متنوعة في المشهد الواحد.
- يشتمل فيلم بتوقيت القاهرة على شخصيات عربية تؤدي أدوراً رئيسية أكثر من غيرها من الأفلام.
- ترتفع نسبة الدور الهامشي للشخصيات العربية بفيلمي وادي الملوك وجوهرة النيل عنها في فيلم بتوقيت القاهرة، في حين تقترب نسبة الدور الثانوي للشخصيات العربية في مشاهد الأفلام عينة الدراسة.

3. صفات الشخصيات العربية:**جدول رقم (7) يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث صفات الشخصيات العربية**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع		Cairo Time		The Jewel of The Nile		Valley of The Kings		اسم الفيلم
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
8.962886	20.0	49.0	74	67.3	35	31.2	20	54.3	19	إيجابية
10.78579	5.0	19.2	29	3.8	2	34.4	22	14.3	5	سلبية

2.081666	9.0	19.2	29	23.1	12	14.1	9	22.8	8	الإثنان معاً
5.773503	3.0	12.6	19	5.8	3	20.3	13	8.6	3	غير واضحة
24.62214	29.0	100	151	100	52	100	64	100	35	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم (7) صفات الشخصيات العربية والتي جاءت نتائجها بمتوسط حسابي إجمالي بلغ 29.0 وبانحراف معياري 24.62214 ويمكن توضيحها كالاتي:
أ. الاتجاه العام لأفلام الدراسة:

جاءت الصفات الإيجابية للشخصيات العربية في المرتبة الأولى بنسبة 49.0% بمتوسط حسابي 20.0 وبانحراف معياري بلغ 8.962886، يليها الصفات السلبية وفئة الإثنان معاً (الصفات السلبية والإيجابية معاً) في المرتبة الثانية بنسبة 19.2% لكل منهما على حدة بمتوسط حسابي 5.0 وبانحراف معياري بلغ 10.78579 بالنسبة للصفات السلبية وبمتوسط حسابي 9.0 وانحراف معياري 2.081666 بالنسبة لفئة الإثنان معاً، كما اشتملت الأفلام على مشاهد غير واضحة من حيث صفات الشخصيات العربية والتي جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 12.6% بمتوسط حسابي 6.0 وبانحراف معياري بلغ 4.0.

ب. على مستوى كل فيلم على حدة:

• فيلم وادي الملوك Valley of The Kings:

جاءت الصفات الإيجابية في المرتبة الأولى بنسبة 54.3%، وجاءت فئة الإثنان معاً في المرتبة الثانية بنسبة 22.8%، ثم الصفات السلبية في المرتبة الثالثة بنسبة 14.3%، وجاءت الصفات الغير واضحة في المرتبة الرابعة بنسبة 8.6%. ويمكن توضيح أبرز صفات الشخصيات العربية بمشاهد فيلم وادي الملوك كالاتي:

- الصفات الإيجابية: الجدية في العمل، قوة التحمل، المثابرة (تتضح مع مشاهد العمال)، متقف، متعاون، مرح (تتضح مع الكاهن أنتموس والكاهن مليوس)، بشوش، هادئ، ومحب للفنون وغيرها.
- الصفات السلبية: قاسي على الحيوانات، متآمر، قاتل، متحرش، مهان، خائن، مُهرب، يهرع ويخاف حتى في الصلاة، يهرب من المسؤولية وغيرها.

• فيلم جوهرة النيل The Jewel of The Nile :

جاءت الصفات السلبية في المرتبة الأولى بنسبة 34.4%، وجاءت الصفات الإيجابية في المرتبة الثانية بنسبة 31.2%، ثم فئة الإثنان معاً في المرتبة الثالثة بنسبة 14.1%، وجاءت الصفات الغير واضحة في المرتبة الرابعة بنسبة 20.3%، ويمكن توضيح أبرز صفات الشخصيات العربية بمشاهد فيلم جوهرة النيل كالاتي:

- الصفات الإيجابية: بشوش، مرح، مهذب، ودود، متعاون.

- الصفات السلبية: متسلط، مخيف، عنيف، قاسي، مؤمن بالخرافات.

• فيلم بتوقيت القاهرة **Cairo Time**:

جاءت الصفات الإيجابية في المرتبة الأولى بنسبة %67.3، وجاءت فئة الإثنان معاً في المرتبة الثانية بنسبة %23.1، ثم الصفات الغير واضحة في المرتبة الثالثة بنسبة %5.8، يليها الصفات السلبية في المرتبة الرابعة بنسبة %3.8، ويمكن توضيح أبرز صفات الشخصيات العربية بمشاهد فيلم بتوقيت القاهرة كالآتي:

- الصفات الإيجابية: لطيف، مرح، محب للفنون، ودود، متعاون.
- الصفات السلبية: قاسي على الحيوان، متحرش، متطفل، ندل.

ج-أوجه الاتفاق والاختلاف:

- تشتمل الأفلام بدرجة كبيرة على مشاهد توضح الصفات الإيجابية للشخصيات العربية.
- يعد فيلم جوهرة النيل هو أكثر الأفلام التي قدمت صفات سلبية للشخصيات العربية يليها فيلم وادي الملوك، في حين تندر الصفات السلبية للشخصيات العربية في فيلم بتوقيت القاهرة.
- اشتمل العديد من مشاهد الأفلام على فئة الصفات الإيجابية والسلبية معاً للشخصيات العربية.

4. أزياء الشخصيات العربية:

جدول رقم (8) يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث أزياء الشخصيات العربية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع		Cairo Time		The Jewel of The Nile		Valley of The Kings		اسم الفيلم
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
13.79613	25.0	60.3	91	88.4	46	39.1	25	57.1	20	تقليدية
18.35756	7.0	29.8	45	3.8	2	56.2	36	20.0	7	متنوعة
1.527525	3.0	5.3	8	7.8	4	4.7	3	2.9	1	تخصوية
4.04152	0.0	4.6	7	0	0	0	0	20.0	7	دينية
38.91337	27.5	100	151	100	52	100	64	100	35	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (8) إلى تنوع أزياء الشخصيات العربية وذلك بمتوسط حسابي إجمالي بلغ 27.0 وانحراف معياري بلغ 38.91337 والتي وجاءت كالآتي:

أ. الاتجاه العام لأفلام الدراسة:

جاءت الأزياء التقليدية للشخصيات العربية في المرتبة الأولى بنسبة %60.3 بمتوسط حسابي 25.0 وانحراف معياري بلغ 13.79613، وجاءت الأزياء المتنوعة في المرتبة الثانية بنسبة %29.8 بمتوسط حسابي 7.0 وانحراف معياري بلغ 18.35756، ثم الأزياء التخصصية في المرتبة الثالثة بنسبة %5.3 بمتوسط حسابي 3.0 وانحراف معياري بلغ 1.527525، يليها الأزياء الدينية في المرتبة الرابعة بنسبة %4.6 بمتوسط حسابي 0.0 وانحراف معياري بلغ 4.04152.

ب. على مستوى كل فيلم على حدة:

• فيلم وادي الملوك Valley of The Kings:

جاءت الأزياء التقليدية في المرتبة الأولى بنسبة %57.1، وجاءت الأزياء الدينية والأزياء المتنوعة في المرتبة الثانية بنسبة %20.0 لكل منهما على حدة، ثم الأزياء التخصصية في المرتبة الثالثة بنسبة %2.9.

• فيلم جوهرة النيل The Jewel of The Nile :

جاءت الأزياء المتنوعة في المرتبة الأولى بنسبة %56.2، يليها الأزياء التقليدية في المرتبة الثانية بنسبة %39.1، ثم الأزياء التخصصية في المرتبة الثالثة بنسبة %4.7.

• فيلم بتوقيت القاهرة Cairo Time:

جاءت الأزياء التقليدية في المرتبة الأولى بنسبة %88.4، وجاءت الأزياء التخصصية في المرتبة الثانية بنسبة %7.8، ثم الأزياء المتنوعة في المرتبة الثالثة بنسبة %3.8.

ج-أوجه الاتفاق والاختلاف:

- تحتل الأزياء التقليدية مرتبة مرتفعة؛ وتزيد نسبتها في فيلم بتوقيت القاهرة يليها فيلم وادي الملوك ثم فيلم جوهرة النيل.
- تظهر الأزياء الدينية بوضوح بفيلم وادي الملوك وتخفي في فيلمي جوهرة النيل وبتوقيت القاهرة.
- تندر الأزياء التخصصية للشخصيات العربية بمشاهد الأفلام عينة الدراسة.

5. أسماء الشخصيات العربية:

جدول رقم (9) يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث ذكر أسماء للشخصيات العربية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع		Cairo Time		The Jewel of The Nile		Valley of The Kings		اسم الفيلم
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
12.12436	52.0	75.0	135	78.8	52	76.5	52	68.4	31	لا يوجد
1.0	15.0	25.0	45	21.2	14	23.5	16	32.6	15	يوجد
63,63961	90.0	100	180	100	66	100	68	100	46	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم (9) عدد المشاهد من حيث ذكر أسماء الشخصيات العربية بها والتي جاءت نتائجها بمتوسط حسابي إجمالي بلغ 90.0 وانحراف معياري بلغ 63,63961، ولقد جاءت المشاهد التي لم يُذكر أسماء شخصيات عربية بها في المرتبة الأولى بنسبة 75% وبمتوسط حسابي 52.0 وانحراف معياري بلغ 12.12436، يليها المشاهد التي ذُكر أسماء شخصيات عربية بها في المرتبة الثانية بنسبة 25% وبمتوسط حسابي 15.0 وانحراف معياري بلغ 1.0 وهذه الأسماء هي كالآتي:

• فيلم وادي الملوك Valley of The Kings:

جدول رقم (10) يوضح أسماء الشخصيات العربية بفيلم وادي الملوك وأدوارهم

الأسم	الدور
عبد الله	مساعد المدير ومراقب العمال
مصطفى	سائق حنطور
حامد باشكور	مهرب أثار
أنثيموس	كاهن
أحمد	راعي أبل
مليوس	كاهن
أحمد صلاح	بدوي خبير بالمناطق الأثرية

توضح بيانات الجدول رقم (10) أن أسماء الشخصيات العربية بفيلم وادي الملوك تدل على التنوع

الديني بين الأسماء المرتبطة بالديانة الإسلامية كعبد الله وأحمد ومصطفى، والأسماء التي ترتبط بالديانة المسيحية كالكاهن أنتيموس والكاهن مليوس، وهو ما قد يشير إلى تنوع الثقافات والتعايش المجتمعي.

• فيلم جوهرة النيل The Jewel of The Nile :

جدول رقم (11) يوضح أسماء الشخصيات العربية بفيلم جوهرة النيل وأدوارهم

الأسم	الدور
عمر خليفة	قائد عربي
طارق	قائد في قبيلة
جوهرة (جو)	مرشد
رشيد	مساعد خاص لعمر خليفة
على	فرد من القبيلة

تشير بيانات الجدول رقم (11) إلى أن للأسماء المستخدمة بفيلم جوهرة النيل دلالة خاصة فاسم عمر من الأسماء التاريخية المرتبطة بالصحابي الجليل عمر بن الخطاب، كما أن ربط اسم عمر بخليفة يري الباحث أن فيه نوع من الإسقاط على (الخليفة) ولقد تم تقديم شخصية عمر خليفة بصفات سلبية، ويجدر الإشارة إلى أن اسم طارق ارتبط بالفتح الإسلامي للمغرب على يد طارق بن زياد، كما ان اسم رشيد يُعنى الشخص العاقل الواعي بالأمور وهو من الأسماء الشهيرة بالمغرب والتي تم تصوير الفيلم بها.

• فيلم بتوقيت القاهرة Cairo Time :

جدول رقم (12) يوضح أسماء الشخصيات العربية بفيلم بتوقيت القاهرة وأدوارهم

الأسم	الدور
طارق	صديق زوج جولبيت
ياسمين	صديقة طارق
حنان	ابنة ياسمين
أبو حمدي	صديق طارق
جميلة	طالبة
مجدي	صديق جميلة
سهى	طفلة

توضح بيانات الجدول رقم (12) أن للأسماء دلالتها بفيلم بتوقيت القاهرة، فيمكن القول أن دلالة اسم طارق هنا يختلف عن دلالاته بفيلم جوهرة النيل، فطارق هنا قد يعني البريق والضوء والمعان، وهو ما يتناسب مع شخصيته المتعاونة والودودة، من جانب آخر تم الاعتماد على أسماء للإناث لها دلالتها الإيجابية كياسمين وحنان وجميلة...، كما يتضح من أدوار الشخصيات العربية أنها تعكس العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع.

رابعاً: مواصفات لقطات الأفلام عينة الدراسة. 1. عدد لقطات المشاهد المختارة:

جدول رقم (13) يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث عدد لقطات المشاهد المختارة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع		Cairo Time		The Jewel of The Nile		Valley of The Kings		اسم الفيلم
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
75.44534	82.0	42.6	312	35.9	42	42.0	188	49.1	82	الحبكة
83.23461	38.0	33.6	246	25.6	30	39.7	178	22.8	38	النهاية
20.80865	47.0	23.8	174	38.5	45	18.3	82	28.1	47	البداية
69.02174	246.0	100	732	100	117	100	448	100	167	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم (13) عدد لقطات المشاهد المختارة بالأفلام عينة الدراسة والتي جاءت كالآتي:

أ- الاتجاه العام لأفلام الدراسة:

بلغ عدد لقطات المشاهد المختارة 732 لقطة بمتوسط حسابي إجمالي 246.0 وانحراف معياري بلغ 69.02174، ولقد جاءت لقطات مشاهد الحبكة في المرتبة الأولى بنسبة 42.6% بمتوسط حسابي 82.0 وانحراف معياري بلغ 75.44534، ثم لقطات مشاهد النهاية في المرتبة الثانية بنسبة 33.6% بمتوسط حسابي 38.0 وانحراف معياري بلغ 83.23461، يليها لقطات مشاهد البداية بنسبة 23.8% بمتوسط حسابي 47.0 وانحراف معياري بلغ 20.80865.

ب. على مستوى كل فيلم على حدة:

• فيلم وادي الملوك Valley of The Kings :

جاءت لقطات مشاهد الحبكة في المرتبة الأولى بنسبة 49.1%، يليها لقطات مشاهد البداية في المرتبة الثانية بنسبة 28.1%، ثم لقطات مشاهد النهاية في المرتبة الثالثة بنسبة 22.8%.

• **فيلم جوهرة النيل The Jewel of The Nile :**

جاءت لقطات مشاهد الحكبة في المرتبة الأولى بنسبة %42.0، يليها في المرتبة الثانية لقطات مشاهد النهاية بنسبة %39.7، ثم لقطات مشاهد البداية في المرتبة الثالثة بنسبة %18.3.

• **فيلم بتوقيت القاهرة Cairo Time :**

جاءت لقطات مشاهد البداية في المرتبة الأولى بنسبة %38.5، وجاءت لقطات مشاهد الحكبة في المرتبة الثانية بنسبة %35.9، ثم لقطات مشاهد النهاية في المرتبة الثالثة بنسبة %25.6.

ج. أوجه الاتفاق والاختلاف:

- **مشاهد البداية:** تباين عدد لقطات مشاهد البداية؛ حيث يتقارب بفيلمي وادي الملوك وبتوقيت القاهرة، بينما يقل بفيلم جوهرة النيل، وقد يرجع ذلك لندرة الحركة بمشاهد البداية لفيلم جوهرة النيل.
- **مشاهد الحكبة:** تتميز لقطات مشاهد الحكبة بكثرة عددها، وتزداد بشكل واضح بفيلم جوهرة النيل.
- **مشاهد النهاية:** يقل عدد لقطات مشاهد النهاية بفيلمي وادي الملوك وبتوقيت القاهرة، بينما يزداد بفيلم جوهرة النيل، وذلك نظراً لما تتضمنه الفيلم من أحداث تتطلب إبرازها من زوايا مختلفة.

2. سلم اللقطة:

جدول رقم (14) يوضح مواصفات عينة الدراسة من حيث سلم اللقطة بالمشاهد المختارة

المجموع		Cairo Time		The Jewel of The Nile		Valley of The Kings		اسم الفيلم
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	سلم اللقطة
71.6	524	88.9	104	64.5	289	78.4	131	حكائية
14.7	108	10.2	12	15.2	68	16.8	28	وصفية
13.7	100	0.9	1	20.3	91	4.8	8	سيكولوجية
100	732	100	117	100	448	100	167	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم (14) مواصفات سلم اللقطات بالمشاهد المختارة والتي جاءت كالآتي:
أ. الاتجاه العام لأفلام الدراسة:

جاءت اللقطات الحكائية في المرتبة الأولى بنسبة %71.6، يليها اللقطات الوصفية في المرتبة الثانية بنسبة %14.7، ثم اللقطات السيكولوجية في المرتبة الثالثة بنسبة %13.7.

ب. على مستوى كل فيلم على حدة:

• فيلم وادي الملوك Valley of The Kings:

- اللقطات الحكائية: جاءت اللقطات الحكائية في المرتبة الأولى بنسبة 78.4% موزعة كآلاتي: جاءت اللقطات المقربة للصدر في المرتبة الأولى بنسبة 24.6%، يليها اللقطات المتوسطة في المرتبة الثانية بنسبة 19.7%، ثم اللقطات النصف مقربة في المرتبة الثالثة بنسبة 17.4%، وجاءت اللقطات الأمريكية في المرتبة الرابعة بنسبة 8.3%، كما جاءت اللقطات المقربة في المرتبة الخامسة بنسبة 4.8%، ونظراً لحركة الكاميرا ظهرت لقطات حكاية بأحجام متنوعة في عدد 6 لقطات وبنسبة 3.6%.
- اللقطات الوصفية: جاءت اللقطات الوصفية في المرتبة الثانية بنسبة 16.8%، موزعة كآلاتي: جاءت لقطات الجزء الصغير في المرتبة الأولى بنسبة 10.8%، يليها لقطات الجزء الكبير في المرتبة الثانية بنسبة 5.4%، وجاءت اللقطة العامة في المرتبة الثالثة بنسبة 0.6%.
- اللقطات السيكلوجية: جاءت اللقطات السيكلوجية في المرتبة الثالثة بنسبة 4.8% وجاء أغلبها ضمن سلم اللقطة القريبة.

• فيلم جوهرة النيل The Jewel of The Nile:

- اللقطات الحكائية: جاءت اللقطات الحكائية في المرتبة الأولى بنسبة 64.5%، موزعة كآلاتي: جاءت اللقطات المقربة للصدر في المرتبة الأولى بنسبة 19.9%، وجاءت اللقطات المتوسطة واللقطات المقربة في المرتبة الثانية بنسبة 13.8% لكل منهما على حدة، ثم اللقطات النصف مقربة في المرتبة الثالثة بنسبة 10.9%، يليها اللقطات الأمريكية في المرتبة الرابعة بنسبة 0.7%، ونظراً لحركة الكاميرا ظهرت لقطات حكاية بأحجام متنوعة في عدد 24 لقطة وبنسبة 5.4%.
- اللقطات الوصفية: جاءت اللقطات الوصفية في المرتبة الثالثة بنسبة 15.2% موزعة كآلاتي: جاءت لقطات الجزء الصغير في المرتبة الأولى بنسبة 9.2%، يليها في المرتبة الثانية لقطات الجزء الكبير بنسبة 6.0%، في حين لم تشتمل المشاهد على اللقطة العامة التي توطر للمكان بشكل عام سواء كان قرية أو مدينة أو غير ذلك.
- اللقطات السيكلوجية: جاءت اللقطات السيكلوجية في المرتبة الثانية بنسبة 20.3% وجاءت جميعها ضمن سلم اللقطة القريبة.

• فيلم بتوقيت القاهرة Cairo Time:

- اللقطات الحكائية: جاءت اللقطات الحكائية في المرتبة الأولى بنسبة 88.9% موزعة كآلاتي: جاءت اللقطات المقربة في المرتبة الأولى بنسبة 43.6%، وجاءت اللقطات المقربة للصدر في المرتبة الثانية بنسبة 19.7%، يليها اللقطات النصف مقربة في المرتبة الثالثة بنسبة 12.8%، ثم اللقطة المتوسطة في المرتبة الرابعة بنسبة 5.1%، وجاءت اللقطة الأمريكية في المرتبة الخامسة بنسبة 0.9%، ونظراً لحركة الكاميرا ظهرت لقطات حكاية بأحجام متنوعة في عدد 8 لقطات وبنسبة 6.8%.

- اللقطات الوصفية: جاءت اللقطات الوصفية في المرتبة الثانية بنسبة %10.2، موزعة كالاتي: جاءت لقطات الجزء الكبير ولقطات الجزء الصغير في المرتبة الأولى بنسبة %4.3، لكل منهما على حدة، يليها في المرتبة الثانية اللقطة العامة بنسبة %1.7.
- اللقطات السيكولوجية: جاءت اللقطات السيكولوجية في المرتبة الثالثة بنسبة %0.9، بواقع لقطة واحدة وهي اللقطة القريبة جداً.

ج. أوجه الاتفاق والاختلاف:

- تحتل اللقطات الحكائية المرتبة الأولى بالأفلام عينة الدراسة، وهو ما يشير إلى اهتمامها برصد أفعال الشخصيات.
- اهتم فيلم جوهرة النيل باللقطات السيكولوجية لرصد انفعالات الشخصيات بشكل أوضح مما هي عليه بفيلمي وادي الملوك وبتوقيت القاهرة.
- تتقارب إلى حد ما نسبة توظيف اللقطات الوصفية بالأفلام عينة الدراسة، والتي جاء أغلبها لوصف الأماكن إلا أن أعدادها تتفاوت لصالح فيلم جوهرة النيل.

3. زوايا التصوير:

جدول رقم (15) يوضح مواصفات عينة الدراسة من حيث زوايا تصوير اللقطة بالمشاهد المختارة

المجموع	Cairo Time		The Jewel of The Nile		Valley of The Kings		اسم الفيلم
	ك	%	ك	%	ك	%	
							زوايا التصوير
	ك	%	ك	%	ك	%	عادية
58.2	426	82.9	97	53.8	241	52.7	88
17.1	125	15.4	18	17.8	80	16.2	27
16.5	121	1.7	2	19.2	86	19.7	33
8.2	60	0	0	9.2	41	11.4	19
100	732	100	117	100	448	100	167
							المجموع

توضح بيانات الجدول رقم (15) مواصفات زوايا التصوير بالمشاهد المختارة والتي جاءت كالاتي:
أ. الاتجاه العام لأفلام الدراسة:

- جاءت زوايا التصوير العادية في المرتبة الأولى بنسبة %58.2، وجاءت زوايا تصوير المجال والمجال المقابل في المرتبة الثانية بنسبة %17.1، يليها زوايا التصوير المنخفضة في المرتبة الثالثة بنسبة %16.5، ثم زوايا التصوير المرتفعة بنسبة %8.2.

ب. على مستوى كل فيلم على حدة:**• فيلم وادي الملوك Valley of The Kings:**

جاءت زوايا التصوير العادية في المرتبة الأولى بنسبة 52.7%، وجاءت زوايا التصوير المنخفضة في المرتبة الثانية بنسبة 19.7%، يليها في المرتبة الثالثة زوايا تصوير المجال والمجال المقابل بنسبة 16.2%، ثم زوايا التصوير المرتفعة في المرتبة الرابعة بنسبة 11.4%.

• فيلم جوهرة النيل The Jewel of The Nile:

جاءت زوايا التصوير العادية في المرتبة الأولى بنسبة 53.8%، وجاءت زوايا التصوير المنخفضة في المرتبة الثانية بنسبة 19.2%، يليها زوايا تصوير المجال والمجال المقابل في المرتبة الثالثة بنسبة 17.8%، وجاءت زوايا التصوير المرتفعة في المرتبة الرابعة بنسبة 9.2%.

• فيلم بتوقيت القاهرة Cairo Time:

جاءت زوايا التصوير العادية في المرتبة الأولى بنسبة 82.9%، وجاءت زوايا تصوير المجال والمجال المقابل في المرتبة الثانية بنسبة 15.4%، يليها زوايا التصوير المنخفضة في المرتبة الثالثة بنسبة 1.7%، في حين لم يشتمل الفيلم على زوايا التصوير المرتفعة.

ج. أوجه الاتفاق والاختلاف:

- تحتل زوايا التصوير العادية المرتبة الأولى بالأفلام عينة الدراسة، وهو ما قد يسمح برؤية الصورة في إطارها الواقعي.
- تتقارب نسبة زوايا تصوير المجال والمجال المقابل في الأفلام وذلك في إطار رصد الحوارات المختلفة بين الشخصيات.
- يهتم فيلمي جوهرة النيل ووادي الملوك بزوايا التصوير المنخفضة أكثر مما هي عليه بفيلم بتوقيت القاهرة، وذلك إما لتعظيم المحتوى أو لرصد أفعال الشخصيات أثناء تواجدها بأماكن مرتفعة.
- يشتمل فيلمي جوهرة النيل ووادي الملوك على زوايا التصوير المرتفعة بنسب متفاوتة، في حين لا يشتمل فيلم بتوقيت القاهرة على زوايا التصوير المرتفعة باستثناء عدة لقطات ترصد ملامح القاهرة من غرفة الفندق.

4. حركة الكاميرا:

جدول رقم (16) يوضح مواصفات عينة الدراسة من حيث حركة الكاميرا بالمشاهد المختارة

المجموع		Cairo Time		The Jewel of The Nile		Valley of The Kings		اسم الفيلم
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	حركة الكاميرا
69.5	509	48.7	57	73.2	328	74.3	124	ثابتة
30.5	223	51.3	60	26.8	120	25.7	43	متحركة
100	732	100	117	100	448	100	167	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم (16) مواصفات حركة الكاميرا بالمشاهد المختارة والتي جاءت كالآتي:
أ. الاتجاه العام لأفلام الدراسة:
جاءت اللقطات الثابتة في المرتبة الأولى بنسبة %69.5، وجاءت لقطات الكاميرا المتحركة في المرتبة الثانية بنسبة %30.5.

ب. على مستوى كل فيلم على حدة:

• فيلم وادي الملوك **Valley of The Kings**:

جاءت اللقطات الثابتة في المرتبة الأولى بنسبة %74.3، وجاءت لقطات الكاميرا المتحركة في المرتبة الثانية بنسبة %25.7، ومن حيث أنواع حركة الكاميرا فإنها موزعة كالآتي:
جاءت حركة البانوراما الأفقية في المرتبة الأولى بنسبة %8.3، يليها حركة التنقل الأمامي في المرتبة الثانية بنسبة %5.4، وجاءت حركة التنقل البانورامي وحركة التنقل المصاحب في المرتبة الثالثة بنسبة %3.0 لكل منهما على حدة، ثم حركة التنقل الخلفي في المرتبة الرابعة بنسبة %2.4، وجاءت حركة البانوراما العمودية في المرتبة الخامسة بنسبة %1.2، كما اشتملت المشاهد المختارة على أربع لقطات متنوعة الحركة بنسبة %2.4.

• فيلم جوهرة النيل **The Jewel of The Nile**:

جاءت اللقطات الثابتة في المرتبة الأولى بنسبة %73.2، وجاءت لقطات الكاميرا المتحركة في المرتبة الثانية بنسبة %26.8، ومن حيث أنواع حركة الكاميرا فإنها موزعة كالآتي:
جاءت حركة التنقل الأمامي في المرتبة الأولى بنسبة %5.6، وجاءت حركة البانوراما الأفقية في المرتبة الثانية بنسبة %5.3، ثم حركة البانوراما العمودية في المرتبة الثالثة بنسبة %4.9، وجاءت

حركة التنقل الخلفي وحركة التنقل المصاحب في المرتبة الرابعة بنسبة %3.8 لكل منهما على حدة، يليها حركة التنقل البانورامي في المرتبة الخامسة بنسبة %1.6، ثم حركة التنقل المصاحب في المرتبة السادسة بنسبة %0.7، كما اشتملت المشاهد المختارة على خمس لقطات متنوعة الحركة بنسبة %1.6.

• فيلم بتوقيت القاهرة Cairo Time:

جاءت اللقطات المتحركة في المرتبة الأولى بنسبة %51.3، وجاءت لقطات الكاميرا الثابتة في المرتبة الثانية بنسبة %48.7، ومن حيث أنواع حركة الكاميرا فإنها موزعة كالآتي: جاءت حركة التنقل المصاحب في المرتبة الأولى بنسبة %29.9، يليها حركة التنقل الجانبي في المرتبة الثانية بنسبة %7.7، ثم حركة التنقل الخلفي في المرتبة الثالثة بنسبة %6.8، وجاءت حركة التنقل الأمامي في المرتبة الرابعة بنسبة %2.6، يليها حركة البانوراما الأفقية وحركة التنقل البانورامي في المرتبة الخامسة بنسبة %1.7 لكل منهما على حدة، كما اشتملت المشاهد المختارة على لقطة واحدة بنسبة %0.9 تنوعت فيها الحركة بين التنقل الأمامي والتنقل الخلفي.

ج. أوجه الاتفاق والاختلاف:

- تحتل اللقطات الثابتة المرتبة الأولى بفيلمي وادي الملوك وجوهرة النيل، في حين أنها تحتل المرتبة الثانية بفيلم بتوقيت القاهرة؛ فلقد جاء أكثر من نصف لقطاته ضمن اللقطات المتحركة.
- تتنوع حركات الكاميرا لصالح حركات التنقل أكثر من حركات البانوراما.
- اشتملت الأفلام على لقطات تتنوع حركتها في اللقطة الواحدة بنسب متفاوتة وضئيلة.

خامساً: أبرز الدلالات بالأفلام عينة الدراسة حول الهوية العربية.

تشتمل الصورة الفيلمية بالأفلام عينة الدراسة على العديد من الدلالات حول الهوية العربية وذلك من خلال تناولها للأماكن والشخصيات العربية والتي يمكن توضيحها في الآتي:

1. بالنسبة للأماكن العربية:

- تم تصوير الأفلام بمناطق متنوعة تدل على اختلاف التضاريس الجغرافية، إلا أن هناك تركيزاً على البيئة الصحراوية والجبلية ويظهر ذلك بوضوح بفيلم جوهرة النيل، ثم فيلم وادي الملوك، في حين ركز فيلم بتوقيت القاهرة على حياة المدينة التي تدل بعض لقطاته على الزحام وعدم الانتظام المروري وغيرها.

- اهتم فيلمي وادي الملوك وجوهرة النيل بظاهرة العواصف الرملية، وهو ما قد يشير إلى عدم استقرار المناخ في الأماكن العربية؛ مما قد يسمح بتقديم صورة سلبية عن الأجواء المناخية بهذه الأماكن.

- تشتمل الأفلام عينة الدراسة على لقطات تشير لعدم خصوصية بعض الأماكن كالتقيب عن الآثار بإشراف المدير الأجنبي دون تواجد وطني بفيلم وادي الملوك (رغم إنتاج الفيلم عام 1954م

أي في ظل حكومة مصرية وطنية)، ومنها أيضا تواجد أفراد بالأبل والأحصنة على أرض المطار بفيلم جوهرة النيل.
- تضمنت الأفلام صوراً تدل على جمال بعض الأماكن وخاصة النيل وهو ما يمكن ملاحظته بفيلم وادي الملوك وبتوقيت القاهرة.

2. بالنسبة للشخصيات العربية:

- ركزت الأفلام على البدو ككثافة سكانية واضحة تنتشر في البلدان العربية، وهو ما يتضح جلياً بفيلم وادي الملوك وجوهرة النيل.
- حاولت الأفلام الإشارة إلى أن الدين الإسلامي مكون أساسي للشخصيات العربية وهو ما يمكن استنتاجه من مشاهد الصلاة بفيلم وادي الملوك وبتوقيت القاهرة.
- تم تقديم صورة للشخصيات العربية تدل على أنها تتبنى أعرافاً بالية للفصل في الخلافات وهو ما يمكن ملاحظته في مشهدي المباراة والعراك بفيلم وادي الملوك وجوهرة النيل بين بطل الفيلم (شخص أجنبي) وأحد الشخصيات العربية.
- قدمت الأفلام صوراً تدل على اعتماد الشخصيات العربية على القوة في إدارة الصراع مقابل اعتماد الشخصيات الأجنبية على العقل والتفكير والدهاء، وهو ما يمكن ملاحظته بفيلم وادي الملوك وجوهرة النيل.
- تشمل الأفلام على بعض المشاهد التي تدل على أن المجتمعات العربية تعاني وبشكل ملحوظ من بعض القضايا الاجتماعية كالتحرش الجنسي وعدم الرأفة بالحيوان وانتشار الجريمة والغياب الملحوظ لدور المرأة وغيرها.

النتائج العامة للدراسة:

تتمثل النتائج العامة للدراسة في الآتي:

- تتعدد أنواع وأساليب الأفلام السينمائية الأجنبية المصورة ببلدان عربية ما بين الدراما والمغامرة والكوميديا وغيرها، وهو ما يتفق جزئياً مع دراسة (عثمان، 2015) التي أشارت إلى تنوع الأفلام السينمائية الأمريكية المهتمة بالقضايا السياسية ما بين أفلام الإثارة والأفلام الدرامية والكوميديا وغيرها، وهو ما يتفق جزئياً أيضاً مع دراسة (Najjar, 2011) في أن هناك محاولة لكتاب وفنانين لإعادة صياغة صورة الأمريكيين العرب في مختلف وسائل الإعلام باستخدام أساليب متعددة.
- استطاعت الأفلام السينمائية عينة الدراسة تقديم العديد من المعلومات حول أماكن عربية من حيث نوعها ومضمونها، كما استطاعت رصد نماذج لشخصيات عربية بفئات عمرية مختلفة وصفاتها وأزيائها وأسماءها وغيرها، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Eijaz, 2018) من حيث أن الأفلام السينمائية تعد نظاماً فعالاً للمعلومات حول ثقافات الشعوب.
- ركزت الأفلام عينة الدراسة على الأماكن العربية الخارجية بشكل واضح، ولقد ركز العديد منها على الحياة في البادية والمدن والقرى.

- اهتمت الأفلام عينة الدراسة بشكل واضح برصد المساكن والأحياء بأسلوب غير معبر عن طراز معماري بعينه، كما يندر رصد الأماكن الطبيعية وما تتميز به من مناطق جاذبة، من جانب آخر يندر الاهتمام برصد المعالم ومناطق العمل.
- قدمت الأفلام عينة الدراسة صوراً لعدم توافر الأمن والأمان في الأماكن العربية، كتصوير مشاهد لقتل وعنف في مناطق أثرية بفيلم وادي الملوك، وهو ما يتنافى مع طبيعة هذه الأماكن التي عادة ما تتوافر بها الحراسات، كما قدم فيلم جوهرة النيل الأماكن العربية كمنطقة نزاع مسلح من أجل جوهرة؛ وهو ما قد ينعكس سلبياً على الصورة الذهنية لهذه الأماكن؛ وبما قد يؤثر على عملية التحفيز لزيارة هذه الأماكن.
- ظهرت الأماكن العربية التي تخضع للإشراف المؤسسي بصورة جيدة وجاذبة بالأفلام عينة الدراسة كفندق «مينا هاوس» بفيلم وادي الملوك، وفندق آخر بفيلم بتوقيت القاهرة؛ مما يتطلب المتابعة المؤسسية في تصوير مثل هذه الأفلام، وهو ما يتفق جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة (عبد الحي، 2018) من حيث أن هناك أهمية لإحياء دور المؤسسات المعنية بالثقافة والفنون وذلك بمساهمتها في إنتاج الأفلام السينمائية التي تهدف لترسيخ القيم المجتمعية.
- قدمت الأفلام عينة الدراسة صفات إيجابية عادية للشخصيات العربية والتي قد تتوافر لدى مختلف شعوب العالم كالنباشة والود والتعاون، مقابل تقديمها لصفات سلبية حادة عن الشخصيات العربية كالعنف والقتل والخطف والمطاردة والتحرش؛ ومن ثم يمكن القول بأن هذه الأفلام قدمت صوراً غير عادلة ومشوهة للشخصيات العربية، وهو ما يتفق جزئياً مع دراسة (Senanayake, 2021) والتي توصلت إلى أن سينما هوليوود قدمت صوراً سلبية عن المسلمين (والتي تمثل شريحة كبيرة من العرب) بأنهم متوحشون وبربريون ومتخلفون، وبأن المسلم شخصية غير مرتبة وعنيفة وقاسية وغيرها.
- تباينت أعداد لقطات المشاهد المختارة للأفلام عينة الدراسة (بداية وحبكة ونهاية) وجاء أغلبها لصالح مشاهد الحكمة الدرامية؛ مما قد يشير إلى أنه كلما ارتفعت نزوة الأحداث كلما تتطلب الأمر الاعتماد على عدد لقطات أكبر لإبراز مختلف جوانب الأحداث.
- هناك تنوع في سلم اللقطات بالأفلام عينة الدراسة، والتي جاءت في مقدمتها اللقطات الحكائية، وهو ما يتناسب مع الإطار الدرامي الذي يستهدف رصد أفعال الشخصيات، وبالرغم من اعتماد الأفلام عينة الدراسة بشكل واضح على اللقطات الوصفية إلا أنها لم تركز على تفاصيل الأماكن.
- اتسمت أغلب زوايا التصوير بالأفلام عينة الدراسة بالتوازن بدرجة كبيرة من حيث اعتمادها على زوايا مختلفة وفقاً لأحداث الفيلم وحركة الشخصيات وطبيعة أماكن التصوير.
- بالرغم من أن أغلب لقطات الأفلام عينة الدراسة تقع ضمن اللقطات الثابتة، إلا أنها اعتمدت بشكل واضح على العديد من حركات الكاميرا وفي مقدمتها حركة التنقل بمختلف أنواعها؛ مما سمح برصد العديد من الأماكن وتتبع أفعال الشخصيات المختلفة.
- قدمت الأفلام عينة الدراسة بعض الدلالات من خلال مشاهد الصراع داخل الفيلم والتي اشتملت على مقارنات بين الشخصيات العربية والشخصيات الأجنبية (أطراف الصراع)، ولقد تم تقديم الأخيرة بصفات إيجابية بأنها شخصية قيادية، تُعمل العقل، وتنبذ العنف، مقابل تقديمها صفات سلبية

للشخصيات العربية وهو ما يتفق مع دراسة (بلخيري، 2016) من حيث أن هناك تقديم للمسلم بصفات سلبية كخائن وماكر وهمجي وشرير وعنيف، مقابل تقديم الرجل الأمريكي كمحب للأمن والسلام وأنه صاحب رسالة نبيلة ويؤدي مهامه بإنقان، وهو ما يتفق أيضاً مع دراسة (عثمان، 2015) في أن هناك تضليلاً تمارسه الأفلام السينمائية الأمريكية؛ بتقديم أمريكا بأنها المنقذ للعالم، وتقديم العرب على أنهم إرهابيون.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن عينة الدراسة تمثل ثلاث فترات زمنية مختلفة: قديماً ووسطاً وحديثاً للأفلام السينمائية الأجنبية المصورة ببلدان عربية والتي تناولت الأماكن والشخصيات العربية بأساليب متباينة ويمكن توضيح أهم سماتها في الآتي:

قديمًا: من خلال تحليل فيلم وادي الملوك Valley of The Kings يتضح أن الأماكن الخارجية حظيت باهتمام كبير؛ مما سمح بإبراز البيئة الطبيعية والمعالم التاريخية والتضاريس كما أنه لم يغفل إبراز الأحياء السكنية، ومن حيث الشخصيات العربية فإن الفيلم اهتم بفئة الذكور على حساب فئة الإناث، إضافة إلى ندرة أداء الأدوار التمثيلية الرئيسية للشخصيات العربية داخل الفيلم مع تعدد الصفات السلبية التي تم تقديمها لهذه الشخصيات.

وسطاً: بتحليل فيلم جوهرة النيل The Jewel of The Nile يتضح أيضاً أن هناك اهتماماً ملحوظاً بالأماكن الخارجية وذلك بالتركيز على رصد تضاريس المكان وإبراز ملامح الأحياء المختلفة. ومن حيث الشخصيات العربية فإن الفيلم يكاد يخلو من فئة الإناث مع زيادة نسبة الأدوار الهامشية للشخصيات العربية عن غيرها من الأدوار، كما جاء هذا الفيلم في المرتبة الأولى من حيث تقديمه لصفات سلبية عن الشخصيات العربية.

حديثاً: أظهر تحليل فيلم بتوقيت القاهرة Cairo Time أن هناك اهتماماً ملحوظاً بالتصوير بالأماكن الداخلية أكثر من غيره من الأفلام والتي جاء أغلبها بفندق ومقاهي ومنازل، كما أبرز الفيلم ملامح الأحياء السكنية ومعالم تاريخية والتي تركزت بمنطقة الأهرامات في مصر. ومن حيث الشخصيات العربية فإن هذا الفيلم جاء في المرتبة الأولى من حيث اهتمامه بفئة الإناث، كما أنه جاء في المرتبة الأولى من حيث تقديمه لصفات إيجابية للشخصيات العربية، إضافة إلى أنه الأعلى نسبة بين الأفلام عينة الدراسة من حيث لعب الشخصيات العربية بأداء الأدوار التمثيلية الرئيسية داخل الفيلم.

وفي الإطار العام يمكن القول أن جميع الأفلام اهتمت برصد الأحياء السكنية وأسلوب الحياة، في حين يندر اهتمامها برصد مناطق العمل والمعالم وتفاصيل الطرز المعمارية. كما قدمت الأفلام المجتمعات العربية كمجتمعات ذكورية مع اهتمامها بفئة راشد من حيث المرحلة العمرية على حساب الفئات العمرية الأخرى، إضافة للتشابه بين الأفلام إلى حد ما في قيام الشخصيات العربية بأداء الأدوار التمثيلية الثانوية مع ارتفاع نسبة أداء الشخصيات العربية للأدوار التمثيلية الهامشية، من جانب آخر اهتمت جميع الأفلام بشكل واضح بإظهار الصفات السلبية والإيجابية معاً للشخصيات العربية في المشهد الواحد.

الخلاصة:

تواجه الهوية العربية ظاهرة قديمة حديثة وهي الأفلام السينمائية الأجنبية المصورة في بلدان عربية والتي قد لا تخلو أغلبها من تقديمها لأماكن وشخصيات عربية، بصور مختلفة: (إيجابية، سلبية، مغلوطة، مشوهة...) وهو ما يتطلب ضرورة وضع هذه الظاهرة ضمن أولويات أجندة المخطط الإعلامي العربي؛ للعمل على إيجاد آلية يمكن من خلالها تجنب أضرار هذه الظاهرة بل والاستفادة منها في العديد من القضايا كتنمية السياحة وكسب الرأي العام وتحسين الصورة الذهنية للهوية العربية وغيرها.

مقترحات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة ورصد وتحليل الأفلام السينمائية الأجنبية المصورة ببلدان عربية عينة الدراسة؛ فإن هناك عدد من المقترحات توصي بها الدراسة الراهنة وهي كالآتي:

أ. مقترحات خاصة بالأفلام السينمائية:

- يُقترح زيادة الاهتمام بإنتاج أفلام سينمائية عربية بلغات أجنبية تهتم بتحسين الصورة الذهنية للهوية العربية بالاعتماد على شخصيات عربية وأجنبية تحظى بالقبول.
- رغم الصور السلبية التي قد تقدمها الأفلام السينمائية الأجنبية المصورة ببلدان عربية حول الهوية العربية، إلا أنه يجب تقويمها وعدم غلق النوافذ أمامها، بالسماح بإنتاج المزيد من هذه الأفلام بتعاون مشترك (عربي وأجنبي) وبمضمون يهدف لكسب الرأي العام العالمي تجاه القضايا العربية.
- يعد من الأهمية أن يكون هناك إشراف مؤسسي متخصص ووطني على تصوير الأفلام الأجنبية بالبلدان العربية، ومساعدة القائمين عليها في اختيار أماكن جاذبة يمكن من خلالها الترويج لقطاع السياحة بالبلدان العربية.

ب. مقترحات خاصة بإجراء دراسات مستقبلية:

- دراسات تهتم بالبحث في العلاقة بين تعرض الجمهور الأجنبي للأفلام السينمائية التي تتناول القضايا القومية العربية وانعكاسه على اتجاهاته نحو تلك القضايا.
- دراسات تهتم بالعلاقة بين الصورة التي تقدمها الأفلام الأجنبية عن البلدان العربية ودورها في عملية التنمية السياحية.
- دراسات تركز على دور الأفلام السينمائية في عملية التبادل الثقافي بين الشعوب.

مراجع الدراسة:

1. إبراقن، محمود (2001). علاقة السيميولوجيا بالظاهرة الاتصالية دراسة حالة لسيميولوجيا السينما، رسالة دكتوراه، غير منشورة. الجزائر: جامعة الجزائر، كلية الآداب واللغات، قسم الإعلام والاتصال.
2. أبو المجد، أحمد (2015). 9 أفلام عالمية مرت عبر الإمارات.. «حرب النجوم» أحدثها، منشور بجريدة العين الإخبارية بتاريخ 2015/12/31، تم استرجاعه من موقع: <https://al-ain.com/article/35976>، تاريخ الإطلاع: 2021/11/6.
3. أطلس المعرفة، (2020). أشهر الأعمال العالمية التي تم تصويرها في الدول العربية. تم استرجاعه من موقع: <https://atlas-know.com/?p=5329>، تاريخ الإطلاع: 2021/11/2.
4. الحاج، كمال (2020). نظريات الإعلام والاتصال، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية.
5. الكعبي، حيدر محمد (2018). إمبريالية الفن السابع مجتمعنا في مرمى هوليوود. مجلة الاستغراب، ص4، ع11، ص. 108-123. لبنان: بيروت، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية.
6. بدر، سلمى، (2021). أشهر 12 فيلماً عالمياً تم تصويرها في مصر. منشور بجريدة الدستور بتاريخ 2021/2/5م، تم استرجاعه من موقع: <https://www.dostor.org/3348973>، تاريخ الإطلاع: 2021/10/3.
7. بلخيري، رضوان لعجيمي (2016). العرب والمسلمون في السينما الأمريكية (بعد 11 سبتمبر 2001) بين التشويه والتنميط -دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الأفلام السينمائية-. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج43، ملحق5، ص. ص2033-2048. الأردن: عمان، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي.
8. بلخيري، رضوان لعجيمي (2018). وسائل الإعلام الغربية والترجيح للإسلاموفوبيا: دراسة تحليلية في الصناعة السينمائية الأمريكية. مجلة مجمع، ع24، ص. ص402-445. ماليزيا: جامعة المدينة العالمية.
9. بن عمر، غمشي (2019). واقع التقنيات السينمائية في الفيلم الجزائري دراسة تطبيقية ميدانية. رسالة دكتوراه، غير منشورة. الجزائر: جامعة وهران-1- أحمد بن بلة، كلية الآداب والفنون، قسم الفنون.
10. بوراس، سلوى (2019). فوضى الأماكن في الرواية الجديدة. مجلة دراسات، مج8، ع3، ص. ص22-39. الجزائر: جامعة طاهري محمد بشار، مخبر الدراسات الصحراوية.
11. تيمزار، فاطمة، (2020). محاضرات في مقياس سيميولوجيا الصورة. الجزائر، جامعة المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال.
12. جودة، راضي (2018). السينما تشكيل، واللوحة فيلم وثائقي. مجلة قوافل، ع38، ص. ص52-55. المملكة العربية السعودية: النادي الأدبي بالرياض.
13. حسن، محمود سلمى، (2021). تناول السينما الروائية المصرية لقضايا الاحتجاج الثقافي والاجتماعي «دراسة تحليلية». مجلة البحوث الإعلامية، ع59، ج2، أكتوبر، ص. ص895-952. القاهرة، جامعة الأزهر، كلية الإعلام.
14. حسين، فائق علي (2017). مقومات الصورة وبنائية التشكيل التصميمي للأقمشة الصورة الفيلمية أنموذجاً. مجلة الأكاديمي، ع82، ص. ص221-236. العراق: جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة.
15. ديك، برنارد ف (2015). تشريح الفيلم. ترجمة: مصطفى محرم، ط1، القاهرة: المركز القومي للترجمة.
16. عبد الحميد، محمد (2004). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3. القاهرة: عالم الكتب.
17. عبد الحي، جمال (2018). الفنون البصرية ودورها في الحفاظ على الثقافة والهوية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ع12، ص. ص65-74. القاهرة: الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية.
18. عبد الفتاح، ميرال مصطفى، (2019). دور الدراما المدبلجة في إدراك الشباب العربي لجودة حياتهم الأسرية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع69، أكتوبر، ص. ص365-408. القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

19. عبد الرحمن، سالي مصطفى أحمد (2014). صورة المعاقين في السينما المصرية: دراسة ميدانية تحليلية. مجلة البحث العلمي في الآداب، ع15، ج1، ص. ص171-184. القاهرة: جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.
20. عبد الله، إيمان محمد حسني، (2021). تمثلات الهوية المصرية في محتوى الألعاب الإلكترونية: تحليل ثقافي لعينة من ألعاب جوجل بلاي. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع34 يوليو/ سبتمبر، ص. ص4-55. القاهرة، جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام.
21. عثمان، مجد نبيل محمود (2015). الدعاية والتضليل الإعلامي في الأفلام الأمريكية (دراسة تحليلية 2001-2012)، رسالة ماجستير، غير منشورة. الأردن: جامعة البترا، كلية الإعلام.
22. على، هبه إبراهيم سيد (2018). التكنولوجيا الرقمية Technology Digital في تصميم مواقع التصوير السينمائية الافتراضية: دراسة تحليلية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ع12، ص. ص677-691. القاهرة: الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية.
23. عواج، سامية (2017). خطوات تحليل الفيلم الإشهاري- من تحليل المضمون إلى أسلوب التحليل السيميولوجي. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع22، ص. ص331-370. الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
24. غرافي، محمد، (2002). قراءة في السيميولوجيا البصرية، مجلة عالم الفكر، مج31، ع1، ص. ص221-249. الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
25. كاوغيل، لينداج (2013). فن رسم الحكمة السينمائية، ترجمة: محمد منير الأصبحي، ط1. سوريا: دمشق، منشورات وزارة الثقافة، المؤسسة العامة للسينما.
26. محمد، فتحي عبد العزيز (2018). صورة صلاح الدين في السينما الغربية بين الحقيقة والخيال. حولية سيمينار التاريخ الإسلامي والوسيط، ع6، ص. ص303-323. القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات التاريخية.
27. محمود، ولاء محمد (2018). الرمز كلفة سينمائية وإمكانية تأويله لموضوعات المأثور الشعبي: دراسة تحليلية للفيلم المصري الزوجة الثانية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، مج3، ع10، ص. ص772-785. القاهرة: الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية.
28. مدقن، كلثوم، (2005). دلالة المكان في رواية موسم الهجرة إلى الشمال «للطيب صالح». الأثر، مجلة الآداب واللغات، ع4، ص. ص140-156. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح- ورقلة.
29. مصطفى، رانيا أحمد مصطفى، (2006). تأثير الدراما العربية والأجنبية في القنوات العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي- دراسة مقارنة. رسالة دكتوراه، غير منشورة. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون.
30. نايلي، نفيصة؛ مساعدي، سلمى (2019). رمزية الخطاب السينمائي من خلال الصورة قراءة في عينة من الأفلام السينمائية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مج5، ع1، ص. ص30-48. الجزائر: مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والانتروبولوجية بالمركز الجامعي غليزان.
31. AlBalushi, Iqbal Abdul Qadir, (2014). Semiotic order Theory: **The Misconstruction of Arab and Muslim Identities and Voices in Hollywood Movies**. PhD thesis, USE, University of Arizona, In the Graduate College.
32. Eijaz, Abida (2018). Trends and Patterns of Muslims' Depictions in Western Films. An Analysis of Literature Review. **Mediaciones**, 14(21), pp19-40.
33. Elayan, yasmeeen (2005). **Stereotypes of Arab and Arab- Americans presented in**

Hollywood movies released during 1994 to 2000 ,Master thesis. East Tennessee State University, United State.

34. Eliashberg, Jehoshua. Elberse, Anita. Leenders, Mark A.A.M. (2006). The Motion Picture Industry: Critical Issues in Practice, Current Research, and New Research Directions. **Marketing Science**, vol. 25, No. 6, November–December, pp. 638–661.

35. Jörg, Schweinitz, (2010). Stereotypes and the narratological analysis of film characters. Zurich Open Repository and Archive, University of Zurich, Main Library, Available at: file:///C:/Users/POint/Downloads/Stereotypes_and_the_narratological_analysis_of_fil.pdf , Accessed on: 9/3/2022.

36. Najjar, Michael Jim (2011). **Contemporary Arab American Theater and Performance in the United States: Restaging and Recasting Arab America in Theater**, Film, and Performance. PhD thesis, University of California, United State.

37. Smets, Kevin (2012). Connecting Islam and Film culture: The reception of Message (Arisalah) among The Moroccan disaprora. Participations. **Journal of Audience & Reception Studies**, 9(1), pp.68–94.

38. Salazar, Adam (2004). **Arabs in Hollywood: U.S. Films 'Cultivation of Viewers' Perceptions and Attitudes towards Arabs**, Master's thesis. The University of Texas at El Paso, United State.

39. Senanayake, Harsha (2021). Hollywood and Wicked Other: The Identity Formation of “Western Us” Versus “Muslim Others”. **The journal Open Political Science**, 4, pp.64–67.

40. Mandy, Waleed Farea (2015). **The Cultural Politics of Otherness Arab Americans at Crossroads of U.S.–Arab Imagery**, PhD thesis. University of Minnesota, United State.

41. McCombs, Maxwell. Llamas, Juan Pablo. Escobar– Lopez, Esteban and Rey, Federico (1997). Candidate Image In Spanish Elections. Second–Level Agenda–Setting Effects. **Journalism And Mass Communication Quarterly**, 74(4), pp.703– 717.

42. Zahrawi, Samar, (2019). Film as a Tool for Teaching Arabic Cultures. **AWEJ for Translation & Literary Studies**, vol.3, No.4, October, pp.189–207. USA, Texas, Huntsville, Sam Houston State University, College of Humanities and Social Sciences, Department of World Languages and Cultures.

*الروابط الإلكترونية للأفلام عينة الدراسة والتي تم مطالعتها طوال فترة إجراء الدراسة وحتى تاريخ 2021/11/21م، وهي كالآتي:

1- رابط فيلم وادي الملوك Valley Of The Kings:

https://www.youtube.com/watch?v=563Bdx_8nxk

2- فيلم جوهرة النيل The Jewel Of The Nile :

<https://www.shofha.tv/watch.php?vid=238e253fb>

3- رابط فيلم بتوقيت القاهرة Cairo Time:

<https://www.youtube.com/watch?v=UJXrivapOUA>

**أسماء الأساتذة المحكمين وفقاً للترتيب الأبجدي:

- 1- أ.د/أحمد سليم- أستاذ التصوير بكلية الفنون الجميلة- جامعة المنيا.
- 2- أ.د/بركيسة طه يسن- أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب- جامعة المنيا.
- 3- د/عادل محمود معاطي- الخبير الإعلامي ووكيل أول وزارة الإعلام المصرية الأسبق.
- 4- أ.د/محمود حسن إسماعيل- أستاذ الإذاعة والتلفزيون بمعهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.

